الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون –تيارت–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

دراسة بيبليوغرافية للكتابات التاريخية والأدبية الجزائرية باللغة الفرنسية ما بين 1900 – 1962م

مذكرة تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تاريخ المعاصر

تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطلبة:

- لعدلي نور الدين
- ناقوس عبد الكريم
- بن الحاج يوسف

بإشراف الأستاذ:

د. مداح عبد القادر

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة
أ. حرشوش كريمة	أستاذ محاضر –أ–	رئيسا
أ. مداح عبد القادر	أستاذ محاضر –أ–	مشرفا ومقررا
أ. بوسلامة محمد	أستاذ محاضر –أ–	مناقشا

السنة الجامعية: 1443–1444هـ / 2022 – 2023م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وتقدير

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي والذي
ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة،
فالحمد لله حمدا كثيرا،
نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف
"مداح عبد القادر"
على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمه ساهمت في إثراء
موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى
أعضاء لجنه مناقشه الموقرة لقبولها مناقشة بحثنا،
ولا ننسى تقديم الشكل الجزيل لكل الأساتذة المحترمين
بجامعه ابن خلدون تيارت
نقول لكم شكرا جزيلا على كل مجهداتهم.

إهــداء

الحمد لله الذي بفضله تتم النعم فنحمد الله الذي وفقني لإتمام هذا العمل.

اهدي ثمرة جهدي إلى قدوتي ومثلي في الحياة إلى من علمني كيف أعيش بكرامة إلى والدي

إلى التي لم أجد الكلمات التي تمنحها حقها إلى ملحمة الحب وفرحة العمر ومثال التفاني والعطاء أمي حفظها الله وأطال في عمرها.

وأهدي هذا البحث إلى كل العائلة الكريمة

نــور الديـــن

إهـداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى

الوالدة الكريمة أمي الغالية ...

وإلى والدي رحمه الله

حفظها الله وأدامها نورا لدربي

لكل العائلة الكريمة

"عائلة ناقوس"

إهـــداء

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية

بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى

الوالدين الكريمين

إلى أمي الغالية التي تعبت من أجلي إلى أبي التي تشققت يداه

في سبيل رعايتي

و إلى كل عائلة بن الحاج

بن الحاج يوسف

دليل المختصرات المستعملة:

باللغة العربية:

الاختصار	معناه
ط	طبعة
د.ط	دون طبعة
تر	ترجمة
د.س	دون سنة
تع	تعريب
تح	تحقيق
تق	تقديم
ص	صفحة
ص ص	من صفحة إلى صفحة
ع	عدد
م	مجلد
ج	جزء
م	ميلادي
هـ	هجري
ط.خ	طبعة خاصة

باللغة الأجنبية:

P	**La page**

مقدمة

مقدمة:

يعتبر الخوض في التاريخ الثقافي الجزائري ممتع وصعب، فهو ممتع يسمح بالتبحر في مختلف العلوم والفنون والإطلاع على مختلف الثقافات والعادات، وآراء العلماء في القضايا الفقهية المختلفة والفتاوى وغيرها، وصعب لأنه يتطلب من الباحث الموسوعية من أجل معالجة ومناقشة كل الأفكار، وإذا تعلق الأمر بتاريخ الجزائر الثقافي فالصعوبة تزداد نوعا ما، لأن أغلب المصادر والمراجع كتبها مستشرقون تحت إشراف الإدارة الاستعمارية وبدعم مادي ومعنوي منها، وبالرغم من أنها قدمت معلومات مهمة فهدفها تدمير الحياة الثقافية في الجزائر.

كما يعد موضوع الحياة الثقافية في الجزائر أثناء الفترة الحديثة والمعاصرة، من المواضيع الهامة في تاريخ الجزائر العام، لارتباطه بتكوين الإنسان الجزائري الذي يبقى باستمراره متمسكا بالمقومات الدينية والتاريخية له، من الحقائق التاريخية التي أقرها الباحثين والدارسين للحياة الثقافية بالجزائر على أنها تملك تاريخ عريق في المجال الثقافي تكرس ذلك من خلال الإنتاج الفكري الذي أعقب النهضة الفكرية الثقافية في الجزائر،وعلى وجه الخصوص الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية، والذي كان له صدى كبير على الساحة الثقافية حيث اخذ حيزا من الجانب الثقافي الجزائري، حيث يعالج موضوع مذكرتي العنوان التالي:دراسة بيبليوغرافية للكتابات التاريخية والأدبية بالجزائرية باللغة الفرنسية، حيث تكمن أهمية هذا الموضوع والذي يعتبر عنصرا أساسيا في تشكيل الهوية الثقافية في الجزائر.

أسباب اختيارنا للموضوع:

- **الأسباب ذاتية:**

تمثلت في كون الموضوع جديد في الساحة الأكاديمية حاولنا تقديم دراسة تاريخية تحليلية حول الموضوع وتكوين رصيد معرفي معتبر حول هذا الموضوع.

- **أسباب الموضوعية:**

إثراء المكتبة بهذه الدراسة كونها دراسة جديدة في هذا المجال نظرا لقلتها، ومنها تكمن أهمية البحث في الحياة الثقافية للجزائر في فترات مختلفة، وكثرة تلك الأبحاث التاريخية التي استطاعت رغم صعوبة الوصول إلى المصادر الأساسية أن تؤكد على أن المجتمع الجزائري يمتلك كل المقومات الثقافية الأساسية، والتي تجعله رائدا في منطقة المغرب الإسلامي بالرغم من هناك أن البحوث الأخرى تنفي عليه الريادة في هذا المجال وهو ما سنحاول أن نكشف عنه من خلال هذه الدراسة، حيث كان لنا الاطلاع على بعض الدراسات والكتابات التي جاءت حول هذا الموضوع، ومن خلال كل هذا واجهنا الإشكالية الرئيسية:

من هم أبرز المؤلفين الجزائريين الذين كتبوا باللسان الفرنسي؟.

حيث تندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية هي:

- في أي مجال كتب هؤلاء المؤلفين.
- كيف كانت الحياة الثقافية في الجزائر؟.
- من هم ابرز الأدباء والمؤلفين الجزائريين الذين كتبوا باللسان الفرنسي؟.
- إلى أي مدى تم تحقيق هذه الغاية؟.

وللإجابة على هذه التساؤلات اطلعنا على مجموعة من المصادر والمراجع تناولت الحياة الثقافية في الجزائر منها كتابات عبد الله شريط، كتاب جون ديجو، كتابات أبو القاسم سعد الله.

ولإنجاز هذه المذكرة اتبعنا خطة بحثنا كالآتي:

أولا: الفصل التمهيدي وتضمن الحياة الثقافية في الجزائر 1900-1954، كما تطرقنا إلى إحصائيات التعليم في الجزائر خلال 1900-1954 من خلال تصنيف النخب المثقفة والتعليم العربي الإسلامي وأيض التعليم الفرنسي في الجزائر بمختلف أطواره الثلاث، كما تطرقنا أيضا إلى الحياة الثقافية في الجزائر 1900-1954، أما الفصل الثاني تمحور حول الدراسة البيبليوغرافية للكتابات التاريخية والأدبية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية شمل مختلف الأدباء والمؤلفين الجزائريين الذين كانت كتاباتهم باللغة الفرنسية في الأدب الجزائري وقد تم ترجمتها إلى العربية، وتوصلنا بعدها إلى خاتمة وقائمة المراجع التي تم الاعتماد عليها في موضوعنا.

أما عن المنهج المتبع في دراستنا هو المنهج التاريخي الإحصائي، كونه المنهج المناسب لموضوع مذكرتنا المنعونةب "دراسة بيبليوغرافية للكتابات التاريخية والأدبية الجزائرية باللغة الفرنسية ما بين 1900-1962".

وقد سبقت دراستنا بعض الدراسات المشابهة لدراسة موضوعنا أهمهما: دراسة بن عمارة لندة بعنوان دار الأعلام الجزائرية في الكتابة التاريخية "عبد الله شريط واسماعيل العربي نموذجا"، تحت لأستاذ مداح عبد القادر، وتكونت لجنة المناقشة من خنفار الحبيب، حمري ليلى، حيث أفدتني هذه الدراسة في معرفة المنهج المتبع في دراستنا وكذلك معرفة مشكلة ترتيب الأدباء والمؤلفين في هذه المذكرة/ وأيضا تم الاعتماد على الكتاب الذي أفادنا كثيرا في انجاز بحثنا المعنون بالدراسات البيبليوغرافية للأدباء والمؤلفين الجزائريين الذين كتبوا في الأدب الجزائري باللغة الفرنسية صاحب الكتاب جون ديجو، كما اعتمدنا على المواقع في الترجمة وهي:

https://translate.google.com ، https://www.deepl.com، https://www.babylon-software.com، https://www.linguee.com، https://www.microsoft.com/en-us/translator

وكطبيعة أي بحث فقد اعترض طريق بحثنا عدة عراقيل صعبت لنا مهمة البحث خاصة وأن المراجع الخاصة بهذا الموضوع المكتوب الفرنسية، باعتبارنا غير متمكنين في اللغة الفرنسية، وتعد نظرة إذا ما قورنت بغيرها الشيء الذي صعب علينا تحصيل المادة العلمية للبحث، كما أن أول صعوبة واجهتنا هي صعوبة الحصول على المصادر والمراجع التي تتحدث عن الأدب المكتوب باللسان الفرنسي، لكن هذه الصعوبات قد ذللت بفضل تعاون أستاذنا المشرف الذي رافقنا طول مدة بحثنا، فإرادتنا لم تقل بفضل ما وجدناه من دعم وتشجيع كبير من طرف الأستاذ المشرف.

الفصل التمهيدي

الحياة الثقافية في الجزائر ما بين

1962–1900

رسمت الحياة الثقافية في الجزائر خلال 1900-1962 العديد من الوقائع الأحداث التاريخية التي أثرت بدورها على التاريخ الثقافي في الجزائر، التي أعطت منحى جديد وولادة جديدة، كما عملت فرنسا بجميع وسائلها للقضاء على الثقافة بغية طمس الآثار الحضارية للمجتمع الجديد.

وعليه فالجزائر أخذت منعطفا خلال هذه الفترة عبر استراتيجيات لتعميم الثقافة في الوسط الجزائري الذي كان تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي، ومست هذه الاستراتيجيات الأطوار الثلاث (الإبتدائي والثانوي، والتعليم العالي) الذي يعتبر عمود الحياة الثقافية في الجزائر خلال هذه الفترة، وهذا ما سنقدمه في هذا الفصل.

أولا: الحياة الثقافية في الجزائر 1900–1954

1– إحصائيات التعليم في الجزائر خلال 1900–1954

لقد كان المعمرون يرفضون كل المشاريع الهادفة إلى إنشاء مدارس خاصة بأبناء البلاد لكنهم كانوا من أنصار مؤسسي تعليم مهني أو زراعي عملي تطبيقي لتكوين أعوان يخدمون مصالحهم فعكفوا على تحويل المدارس المتواجدة إلى مدارس خيام Ecoles gourbis أو ملحقات Ecoles auxiliairesيديرها ممرنون جزائريون تحت سلطة مدراء فرنسيين لمدارس رئيسية، فكانت نسبة القبول تعادل% 4,3 من مجموع الأطفال الذين بلغوا 05% سنة 1914 من العمر ست سنين سنة 1908 م أي 33.397 تلميذ فقط 6 بالمائة و سنة 1929م من مجموع 900.000 تلميذ.

وفيما يخص مستوى التعليم الثانوي فكان لا يقل سنويا من الجزائريين إلا معدل 84 تلميذا قبل سنة 1900م و 150 تلميذا قبل سنة 1914م والجدول الموالي يبين النسب المتفاوتة و في التعليم بكل أطواره (الابتدائي والثانوي والعالي).[1]

جدول رقم (01) يوضح إحصائيات التعليم الابتدائي

السنة	الجنسية	البنات	الأولاد	المجموع
1920	جزائرية	3.454	37.786	41.240
	فرنسية	31.742	32.696	64.168
1928	جزائرية	3.603	51.873	55.476
	فرنسية	33.655	32.820	66.475

[1] زرهوني الطاهر، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، وزارة الثقافة، الجزائر.د.ت ،ص.27

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح إحصائيات التعليم الإبتدائي للبنات والأولاد من مختلف الجنسيات الفرنسية والجزائرية حيث بلغ عدد البنات سنة 1920 بالنسبة للبنات 3454 جزائرية و31742 فرنسية، أما بالنسبة للأولاد فقد بلغ 37786جزائري، أما الفرنسيين فقد بلغ عددهم 32696. وفي سنة 1928 وصل عدد البنات الجزائريين 3603 من صنف البنات والأولاد 51873، وهذا ما يوضح الفجوة الكبيرة بين الجزائريين والفرنسيين.

جدول رقم (03) يوضح إحصائيات التعليم الابتدائي:[1]

السنة	الجنسية	البنات	الأولاد	المجموع
1920	جزائرية	40	405	445
	فرنسية	1.764	4.345	6.110
1928	جزائرية	85	778	863
	فرنسية	3.533	7.316	10.869

آما فيما يخص التعليم الابتدائي لا يختلف عن نظرائه من المستويات الأخرى فنجد أن الأغلبية الساحقة دائما ما تعود للعنصر الفرنسي سواء للذكور أو الإناث وهذا ما يوضح أهداف السياسة الاستعمارية التي تمس التعليم في الجزائر.

جدول رقم (03) يوضح إحصائيات التعليم الابتدائي

السنة	الجزائريون	الفرنسيون	المجموع
1920	47	1.282	1.329
1930	93	1.967	2.060
1938	94	2.138	2.232

[1] زرهوني الطاهر، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، ص28.

من خلال الجداول الثلاث يتضح لنا أن نسبة التعليم بالنسبة للجزائريين تقل بكثير عن نسبة المتعلمين الفرنسيين، وهذا إن دل فإنه يدل على رفض السلطات الاستعمارية في تعليم أبناء الجزائر كونها ركزت على تعليم أبناء المعمرين، وترك أبناء الجزائر يعانون من الجهل وانتشار الأمية بعد سلبهم لكل مقومات دينهم من مساجد وزوايا.

كما تعرضت الجزائر في فترة الاحتلال الفرنسي إلى حملة شرسة قادها مستشرقون فرنسيون رافقوا الحملة الفرنسية على الجزائر سنة 1830م، ليهيئ الأرضية من أجل إنجاح الاحتلال الفرنسي للجزائر فقاموا بعدة دراسات عملية أكاديمية تعرفوا من خلالها على نمط حياة الجزائريين، أثر المستشرقون في كثير من المفكرين والأدباء الجزائريين أمثال" محمد بن أبي شنب وغيرهم، وذلك بإتباعهم طريقة الغزو الثقافي والتسامح والتعاون.[1]

ومن بين الكُتاب المستشرقين الذين كتبوا باللغة العربية نذكر: جويدي ونالينو، وماسينيوس، ومارتين ومارجليون ليقوموا بنشر التراث العربي وذلك بتحقيقهم للعديد من التراث كما حدث مع المستشرق الفرنسي سلفستر دي ساسي الذي نشر كتاب كليلة ودمنة لمؤلفه ابن المقفع وكتاب الاعتبار لعبد اللطيف البغدادي، ومقالات الحريري[2]، ليتحالف الإستشراق والتنصير والغزو الثقافي مع الاستعمار الفرنسي ضد هذه الأمة لطمس هويتها وثقافتها و لتسهيل السيطرة عليها في المنظور المتوسط والبعيد في حين أن موقف النخبة لم يستطع فعل شيء أمام هذا الواقع المأسوي بل إنها حاولت لكل الطرق في سبيل الحفاظ على هوية ومقومات هذا الشعب المحتل، ففي مجال الإصلاح الديني تصدت جمعية العلماء المسلمين لكثير من المخططات الاستعمارية رغم ضعف حيلتها أمام القرارات، فقد ابتدعت طرقا ووسائل مختلفة لإيصال الوعي إلى الناس، التعسفية التي تعرضت لها بما في ذلك الرحلات والجولات الداخلية للبوادي والقرى والتي ظهر لاحقا أنها آتت أكلها.[3]

---

[1] الصادق بن دهماش، موقع الدكتور محمد بن أبي شنب من ظاهرة الإستشراق والمستشرقين، عصور الجديدة، جامعة وهران الجزائر، العدد 817، 2013/2012، ص، 244

[2] المرجع نفسه، ص245

[3] عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1999، ص.26

2– تصنيف النخب المثقفة:

ويمكن تصنيف هذه النخبة المثقفة إلى قسمين أساسيين هما:

– نخبة مسترجعة للتراث الأصيل مثل : محمد بن أبي شنب (1929/1869) الذي كان له دور بارز في مجال التعليم بالمدارس والجامعات المتوفرة آنذاك، وعبد الحليم بن سماية (1933/1866)ومصطفى الأشرف (2006/1917) وعبد القادر محاوي (1913/1848)وأحمد توفيق المدني (1983/1899) .

– نخبة داعية للتفتح والتثقيف مثل الحكيم محمد نقاش (1942/1854) ومحند تازرون (1973/1893)وعبد القادر مقديش (1998/1914 و جلول بن قلفاط (1989/1903) لتحاول الفئتين تحرير البلاد من الغبن الاجتماعي والثقافي الذي يسببه الاحتلال بدعم من الإستشراق الفرنسي الذي تكاد تجمع الدراسات الثقافية على أنه أكثر قسوة على الثقافة والفكر العربي الإسلامي.

كما كان لظهور الصحافة في فترة الاحتلال الفرنسي وتعتبر الجزائر أول بلد في المغرب يعرف الإعلام المكتوب من خلال:[1]

- جريدة ليستافيت دي سيدي فرج (LESTAFET de sidi fretch
- بريد الجزائر أثناء احتلال فرنسا سنة1830 م، حيث كان يشرف عليها ضابط من الجيش الفرنسي تتضمن أخبار الحملة الفرنسية.[2]

قتبعتها بعد ذلك جريدة الإخبار التي صدرت سنة1839 م، والتي عرفت رواجا كبيرا حتى سنة1898 م، وهكذا كانت بداية الصحافة الاستعمارية فوق التراب الوطني والناطقة باللغة الفرنسية رسالتها خدمة الاستعمار ويكمن أن نصف ظهورها كالتالي :

[1] دليو فضيل، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، قسنطينة، مخبر علم اجتماع والاتصال جامعة منتوري، .2003. سابق، ص 182.

[2] محمد ناصر، الصحف العربية من 1847 إلى 1939م، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط1، .1980 ص 91.

✓ **الصحافة الحكومية** : هي صحافة كانت تشرف عليها حكومة الاحتلال الفرنسي بشكل مباشر والبداية مع جريدة المبشر أول ما عرفه الجزائريين من الصحافة العربية في سنة 1847م[1] مزدوجة اللغة قسمها العربي كان معظمه عبارة عن ملخص للمضمون الفرنسي وهدفها دعم النشاط العسكري وتمدين السكان المسلمين.

✓ **صحافة أحباب الأهالي** أصدرها الفرنسيون الذين يرغبون بكسر الهوة بين المحتلين الفرنسيين و أصحاب الوطن الأصليين،[2] و أول جريدة من هذا النوع كانت جريدة المنتخب الإسلامية لتي صدرت سنة1882 م منتقدة تصرفات الحكام الفرنسيين في الجزائر ومنددة بأعمالهم التعسفية وتلتها جرائد كالنصيح سنة1899 م ومنبر الأهالي سنة1927 م .

✓ **الصحافة الأهلية** : كان يقوم بتسييرها إداريون جزائريون سواء ماليا أو من ناحية التحرير والتوزيع وكانت البداية سنة 1893 عندما تأسست جريدة الحق العنابية التي حاولت الدفاع عن الجزائريين دون التشكيك طبعا في فرنسة الجزائر كانت توزع في قسنطينة ووهران صدر منها 28 عددا فقط وتلتها في الصدور عدة عناوين نذكر منها كوكب فريقيا سنة1907 م لمحمد كحول أولى الجرائد العربية المحتوي 100 والفاروق لمعمرين قدور سنة1913 م ذو الفقار لعمر راسم سنة 1914م[3]

✓ **الصحافة الإصلاحية والسياسية:** تبين هذا في ظهور اتجاهات جديدة نذكر منها :

- اتجاه يدعوا إلى الإدماج السياسي بالحصول على حقوق المواطن الفرنسي وقاد هذا الاتجاه الأمير خالد وقد تجسد خلال جريدة الإقدام الصادرة سنة1919 م .
- اتجاه آخر يدعو إلى الإصلاح من خلال ما اشتهر على تسميته بالصحافة الإصلاحية الفردية والجماعية في جرائد المنتقد والشهاب للشيخ عبد الحميد بن *باديس* سنة1925 م و الإصلاح للطيب العقبي1927 م .

[1] فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة، الجزائر، دار الهومة، ط1، 2014، ص 31.

[2] محمد المداني، الصحافة المستقلة في الجزائر التجربة من الداخل، الجزائر، منشورات الحبر، ط 1، 2005، ص31.

[3] فضيل دليو، مرجع سابق ،ص 54-59.

- اتجاه ثالث يدعوا إلى تغيير الأسلوب أو المنهج الذي اعتمدته الصحف الإصلاحية المستعمر بأسلوب شديد اللهجة وتكثيف النشاط السياسي من خلال تأسيس حزب مع الشعب في 11مارس1937 م بفرنسا ومن أهم الجرائد نذكر جريدة المساواة التي أسسها فرحات عباس سنة1944 م والجزائر الحرة لمصالي الحاج سنة 1952م[1]

3- التعليم العربي الإسلامي

1- الكتاتيب والزوايا :

قبل أن تصل الإدارة الفرنسية في الجزائر إلى إيجاد سياسة جديدة في موضوع تعليم الجزائريين الذي ظل عالقا، كان التعليم السائد والمنتشر في الجزائر هو التعليم العربي إسلامي التقليدي، وكان هناك عدد من الزوايا، وهي مؤسسات دينية وثقافية تعم كامل مصر الوطني بحوالي 2000 زاوية تشرف على تعليم وتثقيف حوالي 28000 تلميذ من السكان.[2]

. يتم فيها بالتدريس خريجي المدارس العمومية الحرة بترخيص من الحاكم العسكري في المنطقة العسكرية، وكانت نفقات الاعتناء وتسيير هذه المدارس على حساب القبائل حسها ومشاركة القبائل الأهلية من جهة ثانية[3]، وكانت هذه المدارس " الزوايا والكتاتيب تكون وتحضر الطلاب للالتحاق في المستقبل بالمعهدين المشهورين: الزيتونة في تونس والقيروان في فاس، وأحيانا أخرى في جوامع المشرق العربي، وبفضل هذه المدارس كان لتعليم القرآني منتشر في الأوساط الجزائرية، بالرغم من انه لا يخرج عن الدراسات الدينية مثل حفظ القرآن وقد استطاعت هذه المؤسسات التربوية والثقافية أن تحافظ على اللغة العربية والثقافة الإسلامية في مستوى محترم متحدية كل التعسفات الاستعمارية، رغم العداوة لرسمية والأوروبية لها ومراقبة نشاطها وتحركاتها استمرت هذه المدارس في التعليم ونشر الدين الإسلامي وبقية هذه المراكز هي الوحيدة للتعليم ولما أحست الإدارة الفرنسية بقوة وتعوذ هذه الزوايا

[1] فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة مرجع سابق ،ص 110-112.

[2] محمد بن شوش، التعليم في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي 1830-1870، رسالة ماجستير، الجزائر، - جامعة يوسف بن خده، 2007-2008، ص127

[3] عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، دار الأمة، ط1، 1999م، ص 34-35.

في تحريك الشعب الجزائري وخضوعه التام لها، بدأت تولي اهتماما بهذه الروايا لكسب نفوذها وتوجيهها لخدمة أغراضها الاستعمارية نظرا لما تملكه مكانة هامة، وكانت مضايقة الفرنسيين لهذه المدارس القرآنية سببا مباشرا في انخفاض عددها وتقلص مجال تحركها ونشاطها، ومن بين أهم الزوايا نجد زاوية الهامل[1]" ، "وزاوية الشلاطة[2]"،" وزاوية ابن أبي داوود[3]"، وغيرها وكانت هذه الزوايا منبعا لنور الهداية في الزيبان وكل مناطق القطر الجزائري واستطاعت أن تحمل مشعل الثقافة العربية في مرحلة الدراسة وسط الظلام الحالك الذي عم الجزائر في ظل الاحتلال الفرنسي ونبع عدد من العلماء الصالحين كانوا حماة اللغة والدين عملوا إلى نشر التعليم العربي في بلادهم بعد إنهاء دراستهم.

2 – المدارس :

حيث يمكننا التحدث باختصار في فقرة موجزة عن أنواع التعليم عشية الثورة التحريرية، فالتعليم الابتدائي كان منتشرا إلى حد ما في اغلب المدن الكبيرة والصغيرة حيث يتلقى التلاميذ في المدارس أوليات العلوم ويتأهلون منها الشهادة الابتدائية وهي أساس مدارس التلاميذ الأوربيين وبرنامجها منها للشهادة الابتدائية وهي أساس مدارس للتلاميذ الأوربيين وبرنامجها فرنسيي ولكن يمكن لأنباء المسلمين أن يدخلوها إذا وجدوا فيها مكانا، وتضم سنة1952 م ثلاثين ألف تلميذ أوروبي، كما توجد مدارس فرنسية عربية مستوى الابتدائي موجهة إلى أبناء الجزائريين وعددها حوالي ألفي

[1] زاوية الهامل: من أهم زوايا الجنوب الجزائري تقع بالقرب من مدينة بوسعادة، أسسها الشيخ محمد بن أبي القاسم الهاملي عام 1863م، وهي واحد من الزوايا الشهيرة في القطر الجزائري، ونموذجا صالح لكثير من الزوايا الجزائرية عملت جاهدت في سبيل الحفاظ على مقومات الشعب الجزائري، تتداخل فيها كل الأبعاد الروحي الديني العلمي الثقافي الاجتماعي، كما تعتبر من اصدق الشواهد المادية على المقاومة الثقافية، عبد المنعم القاسمي الحسني، الطريقة الرحمانية الأصول والآثار، ط1 (1434هـ/2013م)، دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، 2013، ص760 .

[2] زاوية الشلاطة: تقع بالقرب من مدينة أقبوا، ونسب لسيدي بن علي، عبد القادر حلوش، حلوش عبد القادر، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1999.، ص762.

[3] زاوية ابن أبي داوود تقع في بلاد زاوية سيدي عبد الرحمان البيلولي، اعبد القادر حلوش ،مرجع سابق، ص46.

مدرسة، ولها برنامج يشبه برنامج المدارس التي يتردد عليها أبناء الفرنسيين بحيث لا وجود فيها للغة العربية ولا للعلوم الإسلامية، بالإضافة إلى مدارس لتخريج المدرسين والمدرسات في التعليم الابتدائي.[1]

كذلك كان التعليم الثانوي مجانيا أيضا وله مؤسساته الخاصة وهي الثانويات السيسيات " الموزعة على الولايات الثلاث :الجزائر ووهران و قسنطينة وله برنامج فرنسي أيضا وهناك" كوليجات " منتشرة في عدد من المدن ولها برنامجها الخاص القائم على اللغة الفرنسية، إضافة إلى ثلاث ليسيات خاصة بالبنات وكل المدارس الثانوية تؤهل التلاميذ لحصول على شهادة الباكلوريا التي هي المفتاح لدخول التعليم العالي[2]، ولكن يمكن لطلبة المدارس الثانوية أن يختاروا اللغة العربية الفصحى أو الدارجة كلغة أولى أو كلغة ثانية ويوجد في الثانويات سنة1952 م عشرة آلاف طالب وخمسة ألاف طالبة، أما المعاهد فشملت ستة آلاف طالب وأربعة آلاف طالبة وأكثر هؤلاء الطلبة أوروبيون، وهكذا نلاحظ أن التعليم الثانوي يشمل 25000 طالب وطالبة اغلبهم فرنسيون أما عدد المسلمين الذين يزاولون دراستهم الثانوية فكان لا يتجاوز الألف طالب.[3]

أما التعليم العالي الذي تمتلكه جامعة الجزائر الوحيدة فإنه يقدم البرهان على وجود سياسة مدروسة لتجهيل شباب الجزائر، فالجامعة التي كانت تضم أربعة كليات : الحقوق والطب والصيدلة والعلوم، وفيها معهد للدراسات العربية حديث العهد كانت لا تضم لغفلة الآباء أو لعجزهم عن القيام بتكاليف التعليم العالي حسب سوى عدد قليل جدا[4] تعبير الشيخ المدني، ولكن هذه الملاحظة ليست كلها صحيحة لان خطوة الدخول إلى الجامعة تبدأ من الباكالوريا ولأن شروط القبول في الجامعة شروط تعجيزية وعنصرية.[5]

---

[1] أبو القاسم سعد سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962، ج 10، ط خ دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 53.

[2] أوش محمد العربي التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستعمار مجلة أصوات الشمال، مجلة الكترونية بتاريخ 31/12/2017

[3] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ج 10، المرجع السابق، ص ..54

[4] اسيا بلحسن ،رحوي وضعية التعليم الجزائري غداة الاحتلال الفرنسي، مجلة دراسات نفسية وتربوية تصدر عن جامعة ورقلة، عدد 7، ديسمبر، 2011، ص58

[5]. ا.عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر المرجع سابق، ص 64-70

3– إحصاءات متعددة :

نشرت الحكومة العامة في الجزائر سنة 1959 نشرة أسمتها الجزائر تنمية 1959 أو الجزائر التنمية والتنمية تتعلق بمجالات التعليم في العهد الجديد وانطلاق الجزائر إلى عصر اخر وفي النشرة تفصيل عن كون التعليم هو أساس كل تنمية، فهناك التعليم الشامل و التعليم الثانوي والتعليم العالي والمقصود بالتعليم الشامل هو التعليم الابتدائي وما في مستواه، ومما جاء في النشرة أو التعليم الشامل قد حقق تقدما ملحوظا ففي1948 م كان هناك طفل مسلم جزائري يتعلم من بين تسعة أطفال لا يتحملون وبعد عشر سنوات أصبح هناك حوالي أربعة أطفال يتعلمون من كل تسعة لا يتعلمون وهذا تقدم كبير في نظر الحكومة العامة .[1]

وفي الأول من أكتوبر1958 م سجل في المدارس الابتدائية 473 : ألف طفل من المسلمين وفي فاتح جزائريين من بينهم 171 ألف تلميذة وفي 30 يناير1959 م زاد عدد التلاميذ المسلمين خمسين ألف طفل جرى تسجيلهم خلال السنة الدراسية حيث افتتحت أقسام جديدة ويضاف إلى هذه الأرقام69 الف تلميذ مسلم يزاولون التعليم في المدارس التي فتحها الجيش الفرنسي في المناطق النائية عن المدن والقرى، وهناك بضعة آلاف الأطفال المسلمين الذين يتلقون تعليما في المدارس الحرة دون تقديم إحصاء عنهم والمقصود بهم تلاميذ مدارس جمعية العلماء، وتتحدث نشرة الحكومة العامة عن مستقبل التعليم الابتدائي والثانوي في الحرة(1959/1958) ، فقد سجل في سبعة وأربعون ثانوية ومعهد" كوليج "في القطر جزائري 42 ألف تلميذ منهم 7800 فقط من المسلمين من بينهم ألفان سلمات، أي 22 بالمائة حسب هذا الإحصاء، وكان هذا العدد لا يتجاوز 10 بالمائة فقط من عشر سنوات أي سنة 1948م[2]

أما فيما يخص التعليم العالي فالإحصاء الرسمي أعطى لنا الرقم الإجمالي الذي يشمل الطلبة الأوروبيين وسكت عن التفاصيل لأنها تكشف حقيقة واضحة بالنسبة للعد الخاص جزائريين،

[1] أبو القاسم سعد الله، المرجع سابق، ص .269

[2] عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، المرجع السابق ص 63.

فالجامعة الجزائرية في الواقع جامعة فرنسية رغم الحديث عن كونها ذات طابع فريقي إسلامي متميز فهي تضم 5400 طالبا *ليس* بينهم سوى حوالي 400 طالب مسلم جزائري.[1]

وقد صدقت النشرة عندما وصفتها *بأنها* إحدى الجامعات الفرنسية و أن للجامعة مهمة عرضها عليها موقعها الجغرافي في إفريقيا وصلتها بالعالم الإسلامي وللجامعة أربعة كليات و 12 معهدا متخصصا، منها معهد الدراسات الإسلامية، ومعهد الدراسات الشرعية ي وهران و قسنطينة وقد شرع في بناء معهد الدراسات النووية وفي بناء كلية للطب وهي كلية جديدة رغم أن للطب كلية قديمة.[2]

وفي جريدة المقاومة الجزائرية فقد اوضحت إحصاء لعدد الطلبة الجامعيين في الجزائر سنة 1954م فكان كما يلي : هناك 557 طالبا جزائريا في جامعة الجزائر مقابل 7146 طالبا وروبيا، ولا شك أن هذا الرقم فيه مبالغة لأن رقم طلاب جامعة الجزائر عندئذ يتجاوز 5500 طالب من جميع الطوائف،وعلقت الجريدة على ذلك بقولها : لو كانت الإمبراطورية لكان في الجامعة 37.000 طالبا مسلما حسب إحصاء السكان كما قالت أن الأطفال الجزائريين الذين لم يجدوا مكانا لهم في المدارس يبلغوا 200.000 ذلك فان هؤلاء الأطفال مشردون في الشوارع.[3]

وهناك تقرير آخر حول التعليم في الجزائر يرجع إلى سنة1961 م ويعرف بتقرير غورجو، وقد فصل الإحصاء بشكل ملحوظ : كان الأطفال بين سن السادسة والرابعة عشر في الوسط المسلم، وحسب مصادر الحكومة العامة سنة1957 م فان عدد الأطفال الأوروبيين في الثانويات يصل إلى 20.035بينما عدد الجزائريين ،7.860، وإذا رجعنا إلى التعليم العالي.

كما نجد جامعة الجزائر تضم حسب التقرير المذكور سابقا، حوالي 5000 طالب فقط منهم حوالي 500 طالب جزائري، فنسبة الأوروبيين فيها 4,5 بالمائة بينما نسبة الجزائريين 0,000055

[1] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ج10، ص 270

[2] عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر ، ص 64.

[3] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ج 10،المرجع سابق، ص 271.

بالمائة، أو بمعدل 54 طالب أوروبي لكل 1000 ساكن أوروبي وطالب جزائري واحد لكل 18000ساكن.[1]

ففي التعليم الابتدائي نجد عدد التلاميذ المسلمين) 625.469 منهم 236.695 إناث 388.774ذكور)، أما غير المسلمين كالتالي) 147.438 منهم 71.444 (إناث والباقي ذكور).[2]

وفي التعليم الثانوي نلاحظ أن عدد التلاميذ المسلمين 10.383 وغير المسلمين34.413 ، بالإضافة إلى ذلك هناك التعليم العمومي الذي يشمل حوالي خمسين ثانوية ومعهدا ثانويا، ومن بين أساتذة التعليم الثانوي يوجد 105 استاذا باللغة العربية (الدارجة) في الجزائر و من 150 إلى 200 أستاذ مسلم بالثانوي من بين 1434 أستاذة وأستاذ .

أما في مجال التعليم التقني والمهني فعدد التلاميذ فيه موزع كما يلي: 11.753 المسلمين 1.330.من غير المسلمين 1.330 من غير المسلمين ومجموعهم 21.086 تلميذ.[3]

أما التعليم الحر أو التعليم المدعوم من التبرعات الشعبية والذي تشرف عليه غالبا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فله إحصاء غير مفصل على هذا النحو سنة1955 م كان عدد التلاميذ 35.190وعدد المدارس 193 وعدد المعلمين 591 من بين العدد الإجمالي هناك 1200 طالب في معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة وهي المؤسسة الوحيدة للتعليم المتوسط الجمعية العلماء، ولكن منذ سنة1955 م أغلقت السلطات الفرنسية معظم المدارس في وجه التعليم واحتلها الجيش الفرنسي الذي استعملها لأغراض مختلفة مثلما قام به سلفه سنة 1830م[4] وهناك مؤسسات أخرى كانت تمارس التعليم الحر مثل المدارس التابعة لحزب الشعب والمدرسة الكتانية التي كانت تتولاها الزاوية الرحمانية (فرع ابن الحملاوي)، وغيرها وقد وردت في التقرير الذي رجعنا إليه أن مدارس التعليم

[1] عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، المرجع السابق، ص 65

[2] عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، المرجع السابق، ص 65

[3] المرجع نفسه، ص 65

[4] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 272.ج10

الحر)غير التابعة لجمعية لعلماء (كانت تتولاها مؤسسات خاصة والقاضي بتدريس خمسة عشرة ساعة للغة الفرنسية الأسبوع لتلاميذها قبولها بمراقبة فرنسية لتسيير التعليم فيها، بالإضافة إلى التعليم الرسمي بمستوياته المختلفة والتعليم الخاص والحر هناك المدرسة الفلاحية الجزائرية التي تطورت عن المعهد الفلاحي الجزائري سنة1946 م ويعود تاريخ هذا العهد إلى سنة1918 م كانت ملحقة بوزارة الفلاحة وتقبل التلاميذ بمسابقة، وتمنح دبلوم مهندس فلاحي، وعايتها تكوين كبار المسيرين في الفلاحة لشمال إفريقيا والبحر الأبيض المتوسط، وتكوين خبراء في الاقتصاد والتعمير في أقطار ما وراء البحار، وكان هذا التعليم يسمى تعليما عاليا والمدرسة هي رسالة أخرى وهي البحث والدراسة فهي تضم مخابر وتجهيزا تجري أبحاث في مركز الحراش للأبحاث الزراعية، وينشر الأساتذة والباحثون نتائج بحوثهم في منشورات العهد الفلاحي.[1]

أما فيما يخص التعليم الفلاحي فهو في الجزائر مقسم على ثلاثة أنواع : ابتدائي ومتوسط وعالي، وللتعليم التوسط خمس مدارس[2]، وليس هناك شك أن كل هذه المؤسسات على تواضعها تقدم خدمة الشباب ولكن سياسة التجهيل والتميز العنصري *التي* اشرنا إليها جعلت الجزائري يشعر بأنه كان في درجة دنيا.

4- التعليم العربي الرسمي :

اما عن مجال التعليم الابتدائي العربي الرسمي لم تكن له مدارس خاصة، كما أن اللغة العربية لم تكن تعلم في المدارس الابتدائية الفرنسية، و المدرسون فهم عادة موظفون رسميون معينون من قبل إدارة التعليم مع مباركة الحاكم العام الفرنسي وعددهم حوالي خمسين مدرسا موزعون على المساجد في المدن، ومهمتهم تدريس من يرغب في علوم الدين واللغة كالتوحيد والفقه والنحو، وليس لهؤلاء برنامج مسطر يسيرون على هداه.[3]

[1] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ،ج10المرجع السابق، 273..

[2] عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر ،ص 67.

[3] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ج 10، المرجع السابق، ص 263.

أما التعليم الثانوي العربي الرسمي فكانت له مدرستان أحداهما في تلمسان والثانية في قسنطينة، وكلتاهما تعلم الفقه والأدب العربي واللغة الفرنسية والتاريخ وبعض المواد العلمية، والناجحون في هاتين المدرستين يواصلون دراستهم في المدرسة الثعالبية في الجزائر العاصمة، وهي مدرسة عليا تغير نظامها منذ عام 1951م[1]، فأصبحت تدعى الكوليج الفرنسي الإسلامي ومنها كان يتخرج القضاة الشرعيون ووكلاء المحاكم الشرعية وكذلك المدرسون الرسميون الذين اشرنا إليهم سابقا، كما أن الناجحين في الامتحانات النهائية في هذه المدرسة العليا يمكنهم أن يدخلوا معهد الدراسات العربية التابعة للجامعة حيث يقضون سنتين يحصلون بعدها على دبلوم وحوالي1953 م خصصت الثعالبة للبنات المسلمين انتقل الطلبة إلى الثانوية الفرنسية الجديدة في بن عكنون التي تدعى اليوم عمارة رشيد.

5– حال التعليم العربي الحر:

أمام هذا الإهمال الذي طال اللغة العربية،رغم دستور1947 م الذي ينادي الجزائريين لإحياء لغتهم الام فأسس لها المدارس الحرة في مختلف المدن، وهي مدارس تتوفر في أغلبها على شروط التدريس الحديث مع برامج تربوية وطنية وقد نجح المشروع رغم العراقيل بإقبال الشعب عليه وهو المشروع الذي بدأت الحركة الإصلاحية في تطبيقه منذ العشرينيات من القرن العشرين بقيادة الشيخ عبد الحميد بن باديس، كما كانت الكتاتيب القرآنية العتيقة تقوم بتحفيظ القرآن وتعليم قواعد اللغة ومبادئ الدين لإسلامي، والى جانبها عدد من الزوايا التعليمية التي أخذت على عاتقها إنشاء الناشئة من حماة الوطن .

6– معلمي جمعية العلماء المسلمين:

كان معلمي المدارس الحرة التابعة لجمعية العلماء يعانون مختلف المشاكل لاهم هدف لاضطهاد الاستعمار وقمعه، فقد كانوا يتعرضون للحبس والتعذيب والمحاكمة والحرمان، ففي مغنية

[1] Benali M, Les jeunes st les valeurs de la société algérienne d aujourd'hui, thèse de doctorat en sociologie, université d Oran E seinai,2007,p11 .

مثلا مدرسة التقدم تعرضت لمهاجمة الشرطة التي جاءت تبحث وتعتقل عدد من التلاميذ بحجة أن أبناءهم أو مدير المدرسة قد أعطاهم مناشير يعلقونها الجدران، وهو محمد ادراعو وأسماء التلاميذ المعتقلين وسنهم الذي كان يتراوح و 10 سنوات، كانت هذه المدرس قد بدأت التعليم سنة 1949م، وبعد 03 سنوات طلب من القائمين عليها رخصة فتحها، و لم تذكر الجريدة ما إذا كانت هذه المدرسة الحرة من بع –جمعية العلماء المسلمين أو لحزب الشعب.[1]

كما أن السلطات الفرنسية في مستغانم اعتقلت الشيخ ابن الدين المعلم في المدرسة الحرة ودعته السجن أربعة سنوات بدعوى انه قد علم التلاميذ أناشيد ثورية، وقد علقت جريدة على ذلك بقولها أنه على كل حال لم يدع إلى حمل السلاح وإنما كان يعلمهم تعاليم الإسلام، وان ما حدث لهذا المعلم يمثل صورة صادقة لما يجري في الجزائر وطن العروبة اسلام، كما اعتقل الشيخ الزروفي أحد معلمي المدرسة الحرة بمستغانم لأنه كان يعلم الأعمال الأناشيد أيضا، وحكم عليه هو الآخر أربعة سنوات سجنا وبغرامة مالية قدرت بـ 250.00 فرنك.[2]

ومن جهة أخرى أغلقت السلطات الفرنسية مدرسة بلفور الحرة الواقعة بضواحي الحراش العاصمة بعد عامين من فتحها، وكانت هذه المدرسة تحت إشراف جمعية تهذيبية شعبية، وكان إغلاقها قد تم بناءا على أمر صادر من الوالي العام نفسه تلك هي أن المدرسة لا تمتلك رخصة قانونية، تلك نماذج فقط كما كان يحدث لمعلمي المدرس الحرة سواء كانت تابعة لجمعية العلماء، أو كانت تابعة لحزب الشعب، والمقصود لعاملة السيئة التي يخضع لها المعلمون و منع مقنع لتعليم اللغة العربية وقمع واضح لتيار الوعي الوطني في شباب الوطن الجزائري.

[1] جريدة الشهاب، المجلد الأول، السنة ،1 ،العدد، 2، 1344هـ/1924م، ص 21.

[2] جريدة البصائر، السنة ،1 العدد 4 29 شوال 1345/1936م، ص 53،58

التعليم الفرنسي في الجزائر

1– التعليم الابتدائي:

كانت تتميز هذه الفترةبنقص في التعليم وتشتت تلامذته ومدرسيه، فقد سقطت الإمبراطورية عام 1870م وفي الوقت نفسه قامت ثورة المقراني في1871 م، وقد اغتنم الفرنسيون الدنيون المعارضون لسياسة نشر التعليم وتعميمه بين الجزائريين، فقاموا بإغلاق معظم المدارس العربية الفرنسية التي أنشاتها بمراسيم1850 م بدعوى أن تلاميذها كانوا من مشاركين في هذه الثورة[1]، وبدأت المدارس تتناقص شيئا فشيئا إلى أن وصل عددها 15 مدرسة فقط في كل القطر الجزائري تحتوي في الغالب على قسم أو قسمين ي كل مدرسة، كما نزل عدد تلاميذها إلى أقل من الربع تقريبا ونزل سينا، وهكذا وصلت حالة التعليم في الجزائر إلى الحضيض بعد نصف قرن من الاحتلال الفرنسي.[2]

حيث كان يعرف التعليم الجزائري ركودا كبيرا، لأن فرنسا لم تكن مهتمة بالتعليم الجزائري، ألغت المدارس التي كانت موجودة سابقا، هذا الذي دفع بالجمهوريين للتحرك ي باريس قصد تحقيق سياستهم التعليمية القاضية بإعطاء فقامت بتأسيس19 مدرسة عربية فرنسية، ثم أصبحت هذه المدارس 16 مدرسة من 1930 إلى غاية1954 ، وقد زالت وتطور دارس البلدية ثانية واختصر قبول التلاميذ في المدرسة العربية الفرنسية في منطقة القبائل دون غيرها من المناطق الجزائرية ولقد كان التعليم الابتدائي مجانا في المدارس العربية الفرنسية ناطق العسكرية، ويشمل برامجه مبادئ اللغة الفرنسية : القراءة والكتابة بالفرنسية وبادئ الحساب ونظام الأوزان والقياسات وكذلك القراءة والكتابة بالعربية وعلى الرغم من ذلك ظلت النتائج جد ضعيفة للعجز عن جلب التلاميذ الجزائريين لها لانعدام المؤسسات التربوية والتعليمية والوسائل التشجيعية المالية كالمنح وغيرها[3]، وظلت مجانية التعليم عديد من المدارس دون تطبيق ولا تنفيذ وصدور العديد من المراسيم كمرسوم 08/18/

[1] علي سعيد إسماعيل، رؤية سياسية للتعليم، القاهرة، عالم الكتب، د– ط، 1995، ص 95.

[2] محمد فاضل الجماني، لا مانع من تعليم الفرنسية والانخراط في التعليم الفرنسي، مجلة الثقافة، العدد 87، . 1985، ص112.

[3] Koulanp, Légation et réglementation de l enseignons primaire public des indigènes Algérie rôle de l'école dans la colonisation ed broche, paris, 1903,p33.

1875 وقرار 1876/06/26 والذين أوصو بإعطاء الأكاديمية الإدارة البيداغوجية المدارس العربية الفرنسية الواقعة في المناطق العسكرية وكان للحاكم العام السلطة العليا على هذه المدارس بتفويض من وزير التربية والتعليم، غير أن كل هذه الإجراءات جاءت متأخرة ولم تستطع إنقاض المدارس العربية الفرنسية من الزوال والانهيار، ليأتي مرسوم آخر هذه المدارس التي تكتسب طابع عسكري 1883/02/23 و يضع حدا لتذبذب مصير 2 ومع الغاء المدارس العربية الفرنسية ويرجع انخفاض عدد المدارس والتعليم الجزائري عامة كذلك إلى موقف الأوروبيين الرافض لتعليم الجزائريين ومعارضة البلديات لمدارس الفرنسية، جانب ذلك كان للموقف الوطني المتحفظ إزاء المدرسة الفرنسية ،دورا **هاما** في مصير هذه المدارس،[1] لقد كان بعض الآباء يبعثون بأبنائهم إلى المدارس الحكومية مع توصيتهم، وص المدرسون الجزائريون في المدارس الفرنسية مرفوضين زمنا طويلا لأنهم لم يتجنسوا – حسسية الفرنسية، إلا أن الإطار المدرس الخاص بالمدارس العربية الفرنسية لم يكن كله وسي، والحقيقة أنه رغم كل هذه الإجراءات الايجابية أو السلبية للرفع من مستوى التعليم حرائري ظل لنصف قرن من تاريخ الجزائر عبارة عن محاولات وتجارب انتهت بالفشل وتمكن إجمال فشل المدارس العربية الفرنسية فيما يلي:

- ضعف الإمكانيات المادية وانعدامها أحيانا.
- إهمال السلطات الفرنسية المحلية لهذه المدارس
- رفض الأوروبيين الشديد لهذه المدارس .
- تخوف وتحفظ الجزائريين من هذه المدارس ذات الطابع الفرنسي.[2]

2– التعليم الثانوي :

لم يكن التعليم الثانوي في مأمن عن النكسات التي أصابت التعليم الابتدائي(المدارس لعربية الفرنسية)، وإنما هو الآخر أصابه نفس الانكماش والتقهقر من المعارضة للتعليم حيث قام الحاكم

[1] جمال قنان، التعليم الأهلي في الجزائر في عهد الاستعمار 19441830، ج6، الجزائر ،منشورات وزارة هين، دط، 2009، ص 586.

[2] آسيا بلحوشي رحوي : وضعية التعليم الجزائري غداة الاحتلال الفرنسي، تيزي وزو، جامعة مبوكور

العام دوفيدون بإلغاء المعاهد العربية الفرنسية ذات المستوى الثانوي، ولحق الضرر بثانوية العاصمة ومعهد قسنطينة مع فصل التلاميذ الجزائريين عن الأوروبيين عد أداء الواجبات الدينية وكذا أثناء أوقات الأكل والنوم،[1] وكانت يوجد50 معهدا وكان المعهد العربي الفرنسي عبارة عن مؤسسة متميزة دير خاص تابع للسلطة العسكرية وكان توظيف واختيار التلاميذ الجزائريين لهذه المعاهد من اختصاص المكاتب العربية وانتقاء تلاميذ هذه المعاهد لم يكن يخضع لشروط بل يخص فئة معينة من الوسط الجزائري دون الوسط الجماهيري عامة الناس وفقا لمقاييس محددة تضعها شروط الامتحان هذه الفئة هي التي تتعامل مع الاستعمار بحكم موقعها الاجتماعي وتأثيرها السياسي في المجتمع وهذه السياسة التعليمية لم تمنع من تدهور هذه المعاهد.[2]

وكان التعليم الثانوي في الجزائر يشتمل على ثلاث ثانويات في الجزائر العاصمة وقسنطينة وبن عكنون وتسعة معاهد ومؤسستين، غير أن هذه المؤسسات التعليمية الثانوية كنت *لأبناء* الأوروبيين، في حين كانت حظوظ الجزائريين فيها ضئيلة، وبسبب حدوث لعديد من الثورات والإضرابات أدت إلى غلق هذه المعاهد العربية الفرنسية مباشرة ورحت جمع هذه المؤسسات وتوحيدها تحت اسم الإدماج، ومن هنا تم فصل جميع هذه المؤسسات التعليمية باستثناء هيئات قليلة تربطها علاقة حسنة مع الإدارة الفرنسية.[3]

[1] Turnérienne, affrontement,culturel dans 1 Algérie coloniale, Alger, Enterprise nationale, du lemme ;1083 p246

[2] علي سعيد إسماعيل، رؤية سياسية للتعليم، القاهرة، عالم الكتب، 1995، ص95.

[3] المرجع نفسه، ص96.

ثانيا: الحياة الثقافية في الجزائر 1900–1954

1–التعليم الابتدائي 1939 1945م

في خضم هذه الفترة لم تؤثر الحرب على سير مراحل التعليم حسب الإدارة الفرنسية ويرجع ذلك إلى:

– الاجراءات الفرنسية التي سبقت الحرب العالمية الثانية حيث اتخذت الإدارة الأكاديمية الإجراء الاحتياطية اللازمة لتعويض المعلمين الذين تم تجنيدهم.

– قصر فترة العداوة بين ألمانيا وفرنسا سرعان ما استعادت فرنسا مكانتها ومراكزها في الجزائر بعد نزول الحلفاء بشمال إفريقيا وعودة الظروف إلى حالتها سنة 1944م في هذه الفترة كانت حالة التعليم قد تدهورت بسبب تجنيد المعلمين واستبدالهم بمعلمين لا يملكون الخبرة والمستوى يملكون سوى شهادة تعليم إبتدائي وهذا هو الذي أثر على تعليم الأهالي. ولنا هنا جدول إحصائي يمثل التعليم في المدارس الابتدائية:

جدول رقم (04) يوضح إحصائيات التعليم في المدارس الابتدائية لسنة 1944.[1]

	عدد التلاميذ	عدد المدارس	عدد الفصول	النسبة
المستوطنون	160 ألف	1400	4200	%92
الأهالي	29 ألف	699	1908	%08

كما يبدوا الاختلاف بمبدأ المساواة في التعليم واضحا إذا ما ربطنا الأرقام بعدد المعمرين الأوروبيين في الجزائر البالغ نحو 800 ألف نسمة ثمانية ملايين جزائري حيث تصبح نسبة أبناء المعمرين المستفيدين من التعليم الابتدائي 20% مقابل 0.01% الأبناء الجزائريين.[2]

[1] رابح تركي ، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر،المرجع سابق، ص 148.

[2] المرجع نفسه، ص148.

كما نجد أن الأطفال الفرنسيين الذين هم في سن الدراسة كلهم يقبلون في المدارس التي تطبق البرامج المعمول بها في الوطن الأم، وبواسطة معلمين أكفاء تعطى لهم كافة الوسائل الضرورية لأداء مهامهم على أكمل وجه أما الأطفال الجزائريين فإن المصادر المتزامنة تذكر بأنهم عندما يبلغون من الدراسة لا يجدون سوى مقعد واحد لكل خمسة ذكور ومقعدا آخر لكل عدد يتراوح مابين 16 و 76 قاعات. [1]

وهو ما يعني أن طفلين من مجموع ثلاثين كان يمكنهما الدخول إلى المدرسة حتى سنة 1954م والذي يسمح أن يؤكد من خلاله حوالي 7% من أبناء الجزائريين وكانت لهم فرصة التعليم أضعف إلى ذلك سنة الفشل والعجز عن مواصلة الدراسة نتيجة الظروف الحاجة والفقر.[2]

حيث وصل عدد التلاميذ 1939-1944م والمسلمين المسجلين في المدارس الابتدائية التحضيرية إلى 114000 ومن بينهم 22000 بنت.[3]

التعليم الابتدائي بعد الحرب العالمية الثانية 1945-1962م.

أراد ديغول من خلال إصداره للأمرين* مارس (1944) أن يخدع الجزائريين بإصلاحية المزعومة إذ حاول أن يحدث نوعا من التقارب بين التعليميين الأوروبيين والجزائريين محاولا إحياء سيرة وزيره العمومي سنة 1883م جول فيري فقرر دمج التعليميين بالرغم من تأخر تطبيق القرار حتى سنة 1949 م الذي نص على بناء وتشيد المدارس لصالح مليون ومائتي طفل جزائري بلغوا من الدراسة القانونية وذلك بوضع برامج لإنشاء 20.000 قسم في الفترة الممتدة بين 1948-1965م،[4] كما

[1] العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، دراسة، ج1، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999، ص 21

[2] محمد بن علي واقع التربية والتعليم خلال فترة الاستعمار الفرنسي، مجلة التاريخي العدد 1، 2011، جامعة وهران، ص 140 .

[3] Charles.r, 1979.p534

* أمريه 7 مارس 1944م الرئيس الفرنسي شار ديغول يصدر مرسوم يعد بإصلاحات مستمدة من مشروع بلوم فيولين الذي كانت حكومته الجبهة الشعبية قد طرحته بعد وصولها للسلطة في فرنسا عام 1936 ورفضه حزب الشعب الجزائري وهي مجموعة من الإصلاحات التي أصدرها ديغول إثر بيان 10 فيفري 1943م والذي يضمن المساواة في الحقوق والواجبات بين الفرنسيين والجزائريين والقاء القوانين التعسفية الاستثنائية أمام القانون.

[4] رابح تركي، السياسة التعليمية الفرنسية ودور جمعية العلماء المسلمين في رد عليها 1830/ 1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية جامعة الجزائر 2 2010-2011، ص 112.

كانت تنص هذه الأمرية لأول مرة بوضع أن الأطفال الجزائريين الذي بلغو من الدراسة الحق في التعليم[1] وقد شرع هذا العمل بالبرامج انطلاقا من نوفمبر 1944 م عبر أبرز مرسوم 5 مارس 1949م الذي نص على دمج التعليم الفرنسي والجزائري.

كما سمحت هذه المراسيم برفع عدد المدارس الابتدائية من 1950م إلى 2068 مدرسة يرتادها نحو 177000 تلميذ جزائري و 130000 تلميذ أوروبي على الرغم من ذلك فإن البرنامج لم يتمكن من تلبية رغبات وحاجيات المجتمع الجزائري في مجال التعليم لأنه جاء متأخرا.[2]

أما عن لجنة الإصلاحات التي تألفت لهذا الغرض فقد تم إبعاد ممثلي المستوطنين الذين عارضوا الفكرة تعليم الجزائريين على مدار قرن من الزمن وتم إبعاد أيضا جهة من العناصر الجزائرية لا تثق فيهم.[3]

وقد وضح هذا البرنامج بعشرين سنة من 1945-1965م وقد كان يرمي لإنشاء 20.000 فصل من أجل استيعاب مليون تلميذ.

[1] أعمار هلال أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص 125

[2] محمد عابد الجابري، التعليم في المغرب العربي دراسة تحليلية السياسة التعليم في المغرب والجزائر وتونس، دار النشر المغربية الدار البيضاء، ص 113.

[3] جمال فنان، التعليم الأهلي في عهد الاستعمار (1830-1944)، منشورات المراكز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، طبخ، الجزائر، 2007، ص211.

جدول رقم (05) يوضح الفصول والتلاميذ في برنامج (1944).

سنة	فصل	تلميذ	سنة	فصل	تلميذ
1945-1946	400	20 ألفا	1956-1957	800	40 ألفا
1946-1947	400	20 ألفا	1957-1958	1000	50 ألف
1947-1948	500	25 ألفا	1958-1959	1000	50 ألفا
1948-1949	500	25 ألفا	1959-1960	1000	50 ألفا
1949-1950	600	30 ألفا	1960-1961	1100	55 ألفا
1950-1951	600	30 ألفا	1961-1962	1200	60 ألفا
1951-1952	600	30 ألفا	1962-1963	1300	65 ألفا
1952-1953	600	30 ألفا	1963-1964	1400	70 ألفا
1953-1954	600	30 ألفا	1964-1965	2500	125 ألفا
1954-1955	600	30 ألفا			
1955-1956	800	40 ألفا	1965 -12-31	2500	125 ألفا
			20 سنة	20 ألفا	1 مليون

البرنامج يبدأ سريانه من سنة 1944م بمعنى أنه أهمل نهائيا الأطفال الذين سبقوا هذه السنة مليون طفل إضافة إلى أن هذا البرنامج افتقد إلى إحصائيات دقيقة تغطي حجم الاختلاف الكبير بين ما يوفره البرامج والزيادة السنوية بجموع الأطفال في سن التمدرس وهو العامل السلبي الذي أثر

على مجموع التلاميذ في الصف الواحد خاصة مرحلة المتوسط إذ سجل 50 تلميذ في القسم الواحد[1].

وفي سنة 1959م أطلقت الحكومة العامة في الجزائر نشرة تسمى (الجزائر) التنمية أو (الجزائروالتنمية) تتكلم عن مجالات التعليم في العهد الجديد وانطلاق الجزائر إلى عصر التنمية وجاء في النشرة التعليم هو أساس التنمية وأن التعليم الابتدائي قد حقق تقدما كبيرا بعد أمرية ديغول حيث تشير الإحصائيات إلى تمدرس تلاميذ في سنة 1948م من بين تسعة من أقرانه لا يتعلمون ويلتحقون بالمدرسة وبعد مضي عشر سنوات قفز العدد من طفل إلى أربعة أطفال يتعلمون من بين تسعة كما في نفس السنة سنسجل 612 ألف تلميذا في الابتدائي منهم 171 ألف تلميذا و 473 ألف تلميذ في السنة الموالية زاد العدد بـ 50 ألف طفل جزائري إضافة إلى وجود 69 ألف تلميذ يزاولون تعليمهم في مدارس الجيش الفرنسي التي فتحها في المناطق النائية.[2]

ولكن بالرغم من هذه الإحصائيات التي إن قريت سياستها فإنها تعد معبرة في تاريخ التعليم الأهلى في الفترة المدروسة هذا إذا اعتبارنا أن البرامج قد حدد أهدافه العامة لكنه لم يصل إلى حل معضلة التعليم إلى إنشاء العدد الإجمالي لفصول المدارس والذي نص عليه المضمون المرسوم الأهلي على سبيل المثال في الفترة الممتدة 1945-1950م كان مسطر أن يتم إنشاء 2400 فصل بينما لم يتم إنشاء سوا 1947م فصل بعجز يقدر بـ 453 فصل.[3]

ناهيك عن السنوات التي ستشهد فيها الثورة التحريرية وقد كانت الإدارة الفرنسية تتجه بقرارات واهية تمثلت في نقص الموظفين والإدارات المالية وفى المقابل تدعم ميزانية الأمن العام بمبالغ خيالية يدل هذا على استمرار السياسة العرجاء التي تبنتها الإدارة الفرنسية بخصوص التعليم.

[1] يحي بوعزيز، سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830. 1954ص 170

[2] أبو قاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي عالم المعرفة، الجزائر، 2011، ص 261.

[3] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 173.

جدول رقم (06) عدد التلاميذ والأقسام 1945-1954م

السنة	الأوربيون	الجزائريون	المجموع	فارق الجزائريون	فارق الجزائريون
1945	149.00	110.000	259.000		
1954	142.820	322.273	165.093	6180	212273

جدول رقم (07) يوضح التعليم الأوروبي والتعليم الجزائري في الفترة 1945-1954م.

السنة	التعليم الأوربي	التعليم الجزائري	المجموع	الزيادة
1945	4000	2000	6000	
1954			11.880	5.478

يبين الجدول الموضح اعلاه حجم الفصول التي تم إنشاؤها خلال الفترة 1945-1954م في إطار البرنامج الذي يتم لهذه الغاية، بعد مرور على هذه البرامج أثبتت عدم نجاحه خاصة أن الكثير من الفصول تعمل نفس الوقت إما مساء أو صباحا يشرف عليهم أساتذة بسطاء وهو عامل سلبي في تكوين هؤلاء الصغار عكس تلاميذ الابتدائي الأوروبيين لديهم معلمون ممتازون يوفر لهم أحسن المدارس عددهم 30 تلميذ في القسم الواحد وفي الجانب الآخر اكتظاظ و حرمان دراسي لدى التلاميذ الجزائريين أغلبهم يغادرون في السن المبكر تحت تأثير الظروف القاسية.

لقد قمنا بتحديد عصر هذا المشروع بـ 20 سنة بطاقة إجمالية تقدر بإنشاء 20.000 قسم بمجموع عدد تلميذ في سن الدراسة فاق المليون تلميذ لكن تأخر انطلاق هذا المشروع حتى سنة حالة دون ان يكتمل اذ نسجل عجز في الحصة السنوات الأولى 1954م تاريخ انطلاق الثورة

المسلحة إضافة إلى فقدان التعليم مرة أخرى وبقيت نفس الممارسات العنصرية والفوارق في البرامج والمقررات والأساتذة المكونين الذين يشرفون على التعليم مقارنة بالذي كان يخص أبناء الأوروبيين وهو دلالة على عدم صدق النوايا الاستعمار اتجاه الشعب الجزائري لم تغير فرنسا سياستها التعليمية في الجزائر على مدار قرن من الزمن وبعض السنوات.[1]

[1] يحي بوعزيز، سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830) (1954) ديوان المطبوعات الجامعية، جزائر 2007، ص173.

التعليم الثانوي أثناء الإصلاحات .1944–1962م.

وفي تقرير غورجو gorge والذي يعود إلى سنة 1961م الذي قدم إحصائيات دقيقة حسب المؤرخ سعد الله تقدر سنة الأطفال البالغين سن السادسة والرابعة عشر بـ 16% من السكان بينما يرتفع عددهم في الوسط المسلم إلى 35% ويقدر عدد التلاميذ المسلمين في التعليم الثانوي بـ 10.283 إناث وذكورا بينما يقدر عدد التلاميذ الأوربيين 34.413 والمجموع 44.696 كما يشير التقرير إلى وجود 50 ثانوية ومعهد ثانوي في الجزائر يدرس قرابة 200 أستاذ مسلم منهم 150 أستاذ يدرسون العربية الدارجة أما مجموع الأساتذة فهو 1434 أستاذ.

جدول رقم (08) يبين تعداد الطلبة في الطور الثانوي في الفترة .1945–1954م

السنة	الأوربيين	الجزائريون من بينهم	إناث	المجموع	فارق الأوروبيين	فارق الجزائريين
1945	19.000	1.580	220	21.000		
1954	15.000	6.260	952	34.68	- 4.000	+ 4680

وتنقسم الثانويات التي ذكرناها سابقا وعددها 50 إلى:

- ليسي lycée : وهي مؤسسات للتعليم الثانوي الطويل الأمد.
- كوليج college : وهي مؤسسات للتعليم الثانوي قصيرة الأمد.

الجدول التالي يبين التطور الضئيل للتلاميذ الجزائريين في سنة 1958م مقارنة بتلاميذ الأوروبيين بالرغم من إجبارية التعليم المزعومة التي نص عليها مرسوم 1944م.

جدول رقم (09) يوضح تطور عدد التلاميذ 1958م.

الولايات	الجزائريون المسجلون		مجموع الجزائريين	المسجلون الفرنسيون		مجموع الفرنسيين	المجموع الكلي
	الذكور	الإناث		الذكور	الإناث		
وهران	700	223	923	5.460	4.219	9.697	10.602
مستغانم	300	81	414	915	114	1.059	1.473
تلمسان	753	219	972	321	338	659	1.631
تيارت	99	21	120	325	125	350	470
المجموع	1885	544	2429	6921	4826	11474	14176

الجدول التالي يبين التطور الضئيل لتلاميذ الثانوي نشأتهم شأن التعليم الابتدائي وهو ما يفسر مرة أخرى السياسة التعليمية العرجاء المطبقة من طرف الإدارة الفرنسية (1) ولقد اتخذت السلطات الفرنسية قرارات مهمة من أجل تطبيق هذا الإصلاح الجديد من أهمها:

– إلحاق التعليم التقني والمهني بالتربية الوطنية وإعادة تنظيم دروس الكبار في عام 1947.

– في سنة 1959 تم إلحاقها بالمراكز الإجتماعية التي تم إنشاؤها في عدد من المدن القصديرية بالحواضر وفى الدواوير الأرياف.

– إصدار مرسوم 10 جويلية 1951 الذي نص على تحويل المدارس الثلاث إلى ثانويات فرنسية إسلامية

– إصدار مرسوم 5 مارس 1949 الذي نص على دمج التعليم المقدم لأبناء الجزائريين مع التعليم المقدم لتعليم أبناء الأوروبيين.[1]

ووكما قمت الحكومة بنشر عموم الجزائريين أرقام توضح مدى تقدم المدارس الثانوية واستعدادها لقبول أكبر عدد من الطلبة الأوروبيين في حين تسجل االفئة القليلة من الجزائريين وهذا بسبب المعيقات الكبيرة المتمثلة في صعوبة الدخول والمصاريف المالية الكبيرة والباهظة.

جدول رقم (10) يوضح عدد طلبة الجزائريين والفرنسيين في الثانويات 1939 – 1950

السنة	الطالب الجزائري	الطالب الفرنسي	المجموع
1940-1939	1358	16771	18129
1941-1940	1260	17274	28534
1942-1941	1342	17570	18912
1943-1942	1300	17303	18603
1944-1943	1209	16457	17666
1969-1948	2213	20175	22388
1950-1949	2734	20658	233992

لقد تم تحويل المدارس الحكومية الثلاث إلى ثانويات التعليم الفرنسي الإسلامي تم تأسيس معهد الدراسات العليا الإسلامية سنة 1946م تعويضا للأقسام العليا لمدرسة العاصمة وقد كانت اللغة العربية تقدم في ثلاث ساعات أو خمس ساعات للثانويات العادية وبين سبعة واثنا عشر ساعة في ثانويات التعليم الفرنسي وبالحديث عن التعليم الثانوي نذكر بالدور التاريخي لطلبة الثانويات في شن إضراب الشهير عام 1956م بحيث استطاعوا أن يقودوا جموع الطلبة بما فيهم طلبة الجزائر، كما صوتوا بقوة لصالح الإضراب العام عن الدروس.[2]

[1] زرهوني الطاهر، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، وزارة الثقافة، الجزائر، ص 32

[2] المرجع نفسه، ص32.

وراجحو الكفة لصالح الإضراب نذكر منهم عمار ،رشيد مريم بلمهوب والكثير منهم التحقوا بالثورة بالجبال منذ أفريل 1956م ليثبتوا للعالم شعبية الثورة التحريرية التي طالما كان المستعمر الفرنسي يروج لها لكل أنحاء العالم أنها ثورة عصابات وقطاع طرق[1] نتيجة للإصلاحات التي ذكرناها سابقا انتشر عدد لا يستهان به من الثانويات بالجزائر أصبح التلاميذ الجزائريين يستطيعون الذهاب إلى الثانويات لكن ليس بالأرقام التي تروج لها الإدارة الفرنسية حيث كان عدد تلاميذ الجزائريين أقل من الأوربيين بالرغم من إلزامية التعليم وكذلك قرارات مرسوم 1949م الذي نص على دمج التعليم بين الجزائريين والأوروبيين كما حولت المدارس الإسلامية الثلاثة المشار إليها سابقا في فصول الدراسة إلى ثانويات فرنسية إسلامية واستبدلت بالمعهد الإسلامي للدراسات العليا التي كانت تدرس فيه العربية بحجم ساعي محترم .

التعليم العالي الجامعي من 1909–1962م.

1– تأسيس جامعة الجزائر (30) ديسمبر (1909م)

كانت تشكل مسألة إنشاء جامعات فرنسية في المستعمرات عامة وإنشاء جامعة فرنسية في الجزائر خاصة، مسألة في غاية الأهمية و التعقيد فهي مسألة سياسية بالدرجة الأولى وقانونية بالدرجة الثانية تتعلق بتنظيم التعليم العالي في فرنسا نفسها.

ونظرا لعدة مشاكل عادت مسألة التعليم العالي إلى النقاش وأنشأت سنة 1878م جمعية دراسة قضايا التعليم العالي.[2]

وصدر في 1885م مرسوم يوم 28 ديسمبر 1886م وهو بمثابة قانون أساسي مؤقت للجامعات قبل إعادة الاعتراف بها سنة 1896م وأصبحت الجامعات تسير من طرف عمداء يعينون لمدة 3 سنوات من طرف وزير التعليم ويختارون من الأساتذة المرسمين وخلال هذه المرحلة أصبحت فرنسا تحوى على 15 جامعة منها جامعة كيان ثم أصبحت جامعة لجزائر بعد إنشائها تعد من الجامعات الفرنسية وأصبح عددها سنة 1914م ستة عشر جامعة.

[1] يحي بوعزيز مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، دار البسائر للنشر والتوزيع، ط خاصة، 2009، الجزائر، ص 435

[2] أبو قاسم سعد الله، أفكار ،جامعة المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص 144

وبالنسبة للمدارس التحضيرية العليا في الجزائر فقد تعرضت إلى انتقادات شديدة قبل أن تتحول إلى جامعة ويبدوا أن هذا الجدال كان مهددا لمستقبل المدارس العليا فقد كثر الحديث عنها لكن في النهاية تم تحويلها إلى جامعة ويعود الفضل في هذا إلى شخصيات علمية وأكاديمية وأخرى سياسية.

كانت شخصية سيد ألبير ديموا وخليفته "بابيه" من الشخصيات المدافعة عن مستقبل المدارس وكذلك عميد أكاديمية باريس السيد لويس ليبرد وقد زار هؤلاء المدارس العليا في الجزائر وأعجبوا بأدائها في الفترة الممتدة 1883-1897م لكن المدارس العليا في الجزائر عرفت أزمة حقيقية في الفترة بين (1903900م) نتجت عن انتقادات لاذعة من طرف شخصيات[1] سياسية والبعض منهم كان يريد أن يكون المدارس جزائرية محلية تقدم تعليما مهنيا، وتطبيقيا حسب الحاجة فقط وفريق أخر يريد لها أن تأخذ الطابع الفرنسي العام وتخضع للقوانين التنظيمية التي تخضع لها نظيراتها الفرنسية بمعنى أن يأخذ التعليم العالي في الجزائر شكله الفرنسي العام وطابعه الجزائري الخاص وإذا نظرنا إلى الموقف المندفع من داخل المدارس فنجد أن الصمت هو المهيمن على عمل الأساتذة والباحثين وإنما تركوا الإثبات للنتائج وانكبوا لإثبات الخط الذي رسمه وزير التعليم برئيلوا الذي قال يوم 13 أفريل 1887م أثناء تدشينه مقر المدارس أثبتوا جدارتكم أيها السادة وسترفعكم الحكومة إلى مصاف نظرائكم في فرنسا ومن جهة أخري فإن الرأي العام الفرنسي لم يكن يؤمن بجودة تعليم عالي في الضفة الأخرى.

ولعل من أهم المسائل التي عجلت بتقرير مصير المدارس هي مسألة التمويل فقد أصبح تمويل المدارس العليا يخضع وفق قانون 15 ديسمبر 1900م إلى مصادقة البيانات المالية وفي هذا لظرف ظهرت الآراء المتطرفة المنادية بغلق المدارس.[2]

لتعود مسألة المدارس العليا من جديد في اجتماع مارس 1905م في المندوبيات المالية وأثناء طرح السيد جولي" المكلف بالميزانية لعريضة في جلسة 23 مارس 1905م أجاب على بعض الانشغالات المتعلقة بمستقبل المدارس، وانتهى المندوب المالية بخلاصة طلب إرسال موظف كبير من الوزارة يعالج مسألة مكانية تطوير المدارس حسب رغبة المندوبات وكذا معالجة الشروط الممكنة التي

[1] أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ج10 المرجع السابق، ص 146.
[2] المرجع نفسه، ص146.

من خلالها يمكن دمج المدارس بغلق جامعة محلية بميزانية خاصة وفي هذه الظروف وضعت الحكومة على طاولة الغرفة البرلمانية يوم 11 ماي 1909م مشروع إنشاء جامعة من اتحاد المدارس العليا في الجزائر وقد جاء هذا المشروع لهدف منح التعليم العالي في الجزائر تنظيما قويا.

والذي يرتبط بأهداف المستعمرة وبأنه من السهل النظر إلى أعمال أساتذة المدارس المعرفة علاقاتها بالمستعمرة كالأعمال حول الحقوق الاسلامية والعادات الأهلية والتشريعات الجزائية الفلسفية الإسلامية جغرافيا إفريقيا اللغة والآداب العربية اللهجات البربرية وهذه الدراسات ليس لها فقط الطابع النظري ولكنها تركز على الملاحظة الميدانية وبفضل هذه المدارس أصبحت كل هذه الأشياء معروفة عن شمال إفريقيا وكلها في خدمة المستعمرة وعالجت لجنة برلمانية عين السيد " شيالي" مقررا مشروع الجامعة وضع تقريره يوم 24 جون 1909م أمام الغرفة جاء فيه احتجاجات الجزائر من هذا المشروع تتلخص في أمرين:

الأول: أن تقدم للمعمرين المعارف التقنية اللازمة للاستغلال في حياتهم اليومية وفي مشاريعهم الاقتصادية. [1]

الثاني: تكوين جزء من السكان المتوجهين إما إلى الأعمال الحرة أو إلى الادارة بالتكوين الضروري لمزاولة مهنهم والأهم من ذالك هو معرفة أهمية مشروع الجامعة في تطوير فرنسية الجزائر على حساب جزائريتها وفي هذه الظروف أيضا تم المصادقة على مشروع الجامعة في الغرفة البرلمانية يوم 5 جويلية 1909م وجاء في مادته:

المادة الأولى: منه المدارس العليا في الجزائر تأخذ لقب كليات وتتأسس جامعة والمجلس العام للمدارس ويتأسس مجلسا للجامعات وهو مجلس الأكاديمي المخول لمصالحة المسائل التنظيمية المتعلقة بالتعليم العالي العام. [2]

المادة الثانية: كليات جامعة الجزائر لا تملك الصفة المدنية ولا الاستقلال المالي ولا تملك ميزانية خاصة وهذا مخالف للكليات الفرنسية، وقد جاء المرسوم المنظم لجامعة الجزائر مخالف بروحه لمراسيم

[1] أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي المرجع السابق،ص 150

[2] المرجع نفسه، ص151.

والمجالس الجامعية يجعل جوانبها السياسية مراقبة الحاكم والجوانب.المالية تحت مراقبة المندوبيات المالية وذلك وفق المادة 1 من مرسوم 22 فيفري 1910م فهي كلها مهمات في خدمة الاستراتجية الاستعمارية.[1]

2- كليات جامعة الجزائر 1909-1960م

ووفقا للمهمة المكلفة بها أخذت الكليات الأربع تتطور وتستحدث الفروع الجديدة وفقا لما تقتضيه ضروريات التطور والحاجة في الجزائر سواء بالنسبة لأعداد الطلبة المتزايدة أو بالنسبة للتخصصات اللازمة أو بالنسبة للقوانين التنظيمية والمقاعد الدراسية وغيرها وسنعرض هذا التطور كما يلي:

أ – الكلية المختلطة للطب والصيدلة

برزت الكلية المختلطة للطب والصيدلة عن المدرسة التحضيرية للطب والصيدلة وهي الأقدم بين مؤسسات التعليم العالي الفرنسي في الجزائر وقد فرضتها ظروف تميزن بتعرض جنود الاحتلال إلى أمراض مفاجئة وغير معروفة متعلقة بالظروف المناخية الخاصة والبيئة الشمال إفريقية إضافة إلى ندرة الأطباء وإضافة إلى ذالك مرض العيون الذي ظهر على شكل وباء يوم 25 سبتمبر 1847م في منطقة ثنية الحد وانتشر بسرعة وسط السكان وكذالك الكوليرا في منطقة الدويرة سنة 1849م.[2]

وقد كانت الأمراض إحدى الهواجس و الأسباب المعرقلة لتقدم الاحتلال من جهة ومعرقلة للاستيطان من جهة أخرى ولقد أوكلت مهمة إدارة المدرسة التحضيرية للطب والصيدلة سنة 1857م إلى الطبيب الكولوني "برثيرون" وبفضل تطبيق قانون 10 ديسمبر 1879م أخذت تنظيمها جديدا مدنيا فأصبحت مدرسة تحضيرية عليا للطب والصيدلة تحت وصاية كلية الطب لمونبولييي التي تمنح كانت الشهادات النهائية وكان طاقم هذه المدرسة يتكون من ثمانية أساتذة مرسمين وأربعة محصلين ولقد تعاقب على إدارة هذه المدرسة أطباء لا معين لهم في 14 رئيس أعمال و30

[1] سعد الله أبو قاسم، المرجع السابق، ص 153

[2] قنان جمال، جمال، فنان التعليم الأهلي في عهد الاستعمار (1830-1944)، منشورات المراكز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، الجزائر، 2007 ص 178

مساعد و 20 رئيس عيادة و 32 محضر دروس و 4 مساعدين لعلم التشريح وأصبحت كلية الطب والصيدلة في مكانة مرموقة بين كليات الطب في فرنسا ثم استحدثت ملحقات للطب في كل من وهران وقسنطينة 1958م.[1]

ب– كلية الآداب والعلوم الإنسانية:

تم انشاء هذه الكلية بمقتضى قانون 30 ديسمبر 1909م والذي رفعها من مدرسة تحضيرية إلى كلية وقد توجهت أعمال المدرسة بشكل خاص نحو دراسة القضايا الشمال إفريقية فاهتمت بتاريخ الشعب العربي والبربري اللغات واللهجات المحلية، الآثار الرومانية والإسلامية والثقافية الشرقية وقد اختصت بهذا التوجه دون غيرها من الكليات الفرنسية لاحتوائها على مقاعد خاصة مثل: التاريخ القديم لإفريقيا وجغرافية إفريقيا التاريخ الحديث لإفريقيا واللغة العربية وقد بدأت هذه الكلية تتطور شيئا فشيئا فبدأت توفق بين الدراسات المحلية لشمال إفريقيا وهو توجهها الأساسي وبين مقتضيات التعليم العالي العام، ومن الاهتمامات الخاصة بشمال إفريقيا نجد:

– الدراسات الفلسفية والآداب

اهتمت الكلية استجابة لتوجه التعليم العالي نحو ماهو محلي بالدراسات الإسلامية وخاصة الفلسفة الإسلامية وقد تطور القسم بفتح قسم السيكولوجية (علم النفس) ومخبر لعلم التجريب ومعهد الدراسات الفلسفية وكلها لا تخلو من الايديولوجيات الاستعمارية.

وقد كان للآداب واللغات القديمة مكانة ونصيب أيضا في كلية الآداب فنجد استحداث مقعد إليها سنة 1910م شغله الأستاذ هوغو وقد توجه نحو دراسة الحضارة الرومانية في إفريقيا.[2]

– الدراسات التاريخية :

كانت إفريقيا الشمالية محل اهتمام أساتذة التاريخ في كلية الآداب وحقل هاما للدراسات التاريخية سواء في التاريخ القديم أو في الوسيط الإسلامي أو المعاصر كذالك علم الآثار خاصة الرومانية وجعل هذا التوجه الشمال إفريقي كلية الآداب السباقة بين الجامعات الفرنسية للتدريس

[1] قنان جمال، جمال، فنان التعليم الأهلي في عهد الاستعمار (1830–1944)، المرجع السابق، ص195.

[2] عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، المرجع السابق، ص 200.

الرسمي لما قبل التاريخ منذ 1926م وذالك باستحداث مقعد وشهادة متعلقة بهذا التخصص تسمى شهادة الدراسات العليا للاثنولوجيا وما قبل التاريخ لشمال إفريقيا.

أما مقعد التاريخ القديم فقد شغله الأستاذ " ستيفان غزال[1] الذي بدأ منذ 1890م دروسه أبحاثة في أثار إلى غاية 1912م أما التاريخ الحديث لإفريقيا فقد استحدث له مقعد سنة 1921م، شغله الأستاذ ايف حتى سنة 1937م وقد كان يهتم بالعصر الوسيط والتاريخ الحديث لإفريقيا ثم استحدث مقعد جديد للعصور الوسطى 1946م.[2]

– الدراسات الجغرافية :

كانت بوادر بداية الدراسات الجغرافية في الجزائر قبل الانشاء الرسمي لمعهد الجغرافيا في 10 أفريل 1921م ومن أوائل الدارسين لجغرافية الجزائر نجد الأستاذ أغست برنارد الذي عين أستاذ في المدرسة التحضيرية للآداب وظل على ارتباط بالحكومة العامة لمتابعة تطور أوضاع اقتصادية والاجتماعية للجزائر وأهم أعمال التي قام بها تعاونه مع أستاذ العلوم فيشور" وأنجز معه أول محاولة للتقسيم الإقليمي الجغرافي في الجزائر صدرت في حوليات الجزائر الجزء 6 سنة 1902 تحت عنوان الأقاليم الطبيعية للجزائر وقد ظهرت الخريطة الأولى من نوعها على جغرافية الجزائر وتونس على يد الأستاذ "نسبوا" وبدأت تظهر أعمال جغرافية الصحراء واهتم بها أميل فليكس غوتي وقد برز في أعماله أهمها:

- بنية الجزائر 1912م، إسلامية إفريقيا الشمالية.
- القرون المظلمة للمغرب 1927م، اجتياز الصحراء 1928م، ثم تقاعد سنة 1935.[3]

– الدراسات اللغوية والاستشراقية

احتلت الدراسات الاستشراقية واللغوية خاصة حول اللغة البربرية و الحضارية الاسلامية مكانة هامة بين الدراسات في كلية الآداب فمقعد اللغة العربية تداول على شغله الأساتذة "هولدس"

[1] رابح تركي، السياسة التعليمية الفرنسية ودور جمعية العلماء المسلمين في رد عليها 1830/ 1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية جامعة الجزائر 2، 2010-2011.

[2] المرجع نفسه، ص190.

[3] تركي رابح، السياسة التعليمية الفرنسية ودور جمعية العلماء المسلمين في رد عليها 1830/ 1962، المرجع السابق، ص 197

"بلقاسم بن سديرة" المستشرق روني باسه ونظرا لجهود المدرسة التحضيرية للآداب في مجال الاستشراق قرر المؤتمر الثالث عشر للمستشرقين بأن يكون الجزائر مقرا لمؤتمرها 14. [1]

ج– كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية

برزت أهمية التعليم العالي للحقوق منذ زمن بعيد ففي سنة 1857م ازداد الطلب على خلق مدرسة عليا للحقوق وفي 1872م تطورت الآراء في اتجاه إنجاز هذه المدرسة عن طريق الاقتطاع من ميزانية الجزائر (50.000) فرنك) وذلك عقب الطلب الملح لإدماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد الفرنسي فقد برزت قضايا تستدعي العلاج القانوني وكذلك ضرورة فرض النظام الاقتصادي الفرنسي الذي يخضع لإجراء قانونية وضمانات مالية من أجل حماية المصالح الفرنسية، وقد ظهرت المدرسة التحضيرية للحقوق إلى النور وفق قانون 20 ديسمبر 1879م وانطلقت دروسها في نفس الموسم وبأربعة طلبة فقط ولم تكن المدرسة حينذاك تحضر سوى الأهلية والبكالوريا في الحقوق إلا أن عدد الطلبة أخذ في الارتفاع لقبول المشتركين بالمراسلة وأصبحت المدرسة انطلاقا من الموسم 1881م تحضر لامتحانات الثالثة ليسانس الذي تمنحه أنداك كلية AIX أومونيولية ووفق مرسوم 23-12- 1889م اختصت مدرسة الحقوق بمنح شهادات خاصة في التشريع الجزائري والحقوق الإسلامية والأعراف الأهلية وقد أصبحت كلية الحقوق للجزائر تزود كلية الحقوق بباريس ببعض الأساتذة المتخصصين في بعض المجالات الاستعمارية. [2]

ومن جهة أخرى فإن كلية الحقوق ظلت الأكثر استقطابا للطلاب من بين نظيرتها في جامعة الجزائر من سنة إلى أخرى فقد كان عدد الطلاب 124 موسم (1889-1840م) ثم 219 موسم (1899-1900م) وبلغ عددهم 338 موسم (1909م 1910) ووصل إلى 435 موسم (1913-م1914) وقد استقطب المدرسة عددا هائلا من الطلاب موسم (1946-1947م) حيث بلغ 1780 وأخذت المدرسة في التوسع النوعي للتدريس أيضا فقد عرفت إنشاء العديد من

[1] تركي رابح، السياسة التعليمية الفرنسية ودور جمعية العلماء المسلمين في رد عليها 1830/ 1962، المرجع السابق، ص 197

[2] المرجع نفسه، ص 197.

المقاعد المتخصصة الجديدة كالاقتصاد السلبي سنة 1914 والحقوق الخاصة 1919 والحقوق العامة 1921 ثم مقعد العلوم الادارية المستحدث 1942م.[1]

وقد تطورت الكلية فأصبحت تحضر كل الدبلومات والامتحانات المتعلقة بكلية الحقوق مثل الدكتوراه في الحقوق والعلوم السياسية، الليسانس و الكفاءة في المحاماة وشهادة الحقوق لما وراء البحار.

وقد كانت الكلية تعرف نزيفا حادا للطلاب والأساتذة خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية وذالك بسبب التجنيد والهجرة نحو الجامعات الفرنسية وعدم العودة وذالك كون المدارس والمعاهد الكولونيالية والجامعات الفرنسية أصبحت تمنح مقاعد متخصصة للحقوق الكلونيالية والحقوق الإسلامية وذلك ما أوجد للأساتذة ذوي الاختصاص الفريد من نوعه مكانة في الجامعات الفرنسية.

كان الطلاب الجزائريون يبحثون دائما عن التخصص الذي يمكنهم من مهنة حرة في المستقبل وذالك لإغلاق الوظائف العليا أمامهم وذالك ما يفسر التحاقهم إما بكلية الطب أو الحقوق.

وأخيرا فإن هذه الكلية عملت على تحقيق الغاية الأساسية من وجودها وهي إنتاج الكفاءات والآليات القانونية والاقتصادية لتحقيق الإدماج القضائي التام للجزائريين في المنظومة القضائية الفرنسية والمنظومة الإدارية المحلية وهذه الغاية لم تتحقق إلا نسبيا إلى غاية الاستقلال.

د. كلية العلوم :

كانت تعتبر المدرسة التحضيرية للعلوم التي بدأت إعمالها منذ 1880م النواة الأولى لهذه الكلية والملاحظ على بدايات هذه المدرسة هو التعثر والصعوبات وذالك بشهادة مديرها السيد "بومال"[2] ولم يكن تحتوي إلى على أربعة مقاعد أساسية وثلاثة أساتذة محاضرين في تخصصات الرياضيات علم الفلك الميكانيك، الفزياء العامة وهي تخصصات نظرية في وقت كان يرجى منها إجراء تطبيقات على البيئة الجزائرية في مختلف فروعها وقد حصلت الكلية على صلاحيات هامة وفق

[1] فنان جمال، التعليم الأهلي في عهد الاستعمار (1830-1944)، المرجع السابق، ص 180

[2] المرجع نفسه، ص 183.

قانون 30 ديسمبر 1909م إذ تعتبر الأحداث بين الكليات الفرنسية في مجال العلوم وتطورت الكلية أيضا في مختلف الاتجاهات المخابر المحطات النباتية والحيوانية وحتى البحرية وتعداد الطلبة أيضا أخذ في الارتفاع وبلغ أوجه موسم 1956م حيث بلغ عدد الطلاب 1600 طالب يؤطرهم 38 أستاذ وتطورت نوعية التعليم وتم ادخال العديد من التخصصات لحديثة مثل:الميكانيك العام والفيزياء الصناعية والكيمياء التطبيقية و الصناعات الزراعية والجيولوجية التطبيقية وعلوم بترول.[1]

ومن المحاولات التطبيقية الصناعية الأخرى نجد الكثير من التجارب على مكانيك المواد والحديد والصلب الخشب الخرسانة وذالك باستغلال المواد المحلية كالحصى فى تجسيد الطرقات والبلاط إلى جانب ذالك نجد الاختبارات الكيميائية والفيزيائية على الزيوت ومواد التشحيم المستخلصة من البترول المحلى بعد اكتشافه وقد ضمن مخابر الكلية فرنا تجريبا تصل حرارته إلى 2500 درجة مئوية ويكون بذالك كافيا لمختلف التجارب على المواد.[2]

وتمكنت كلية العلوم من المسايرة للتقدم التقني والتكنولوجي أنداك من دراسة كل المستجدات العلمية منها محاولة استغلال الطاقة الشمسية وقياس تغير ملوحة البحر ورطوبة التربة.

ومن أهم التخصصات التي كانت موجودة في كلية العلوم نجد علوم الأرض والتي تعود في تطبيقاتها المحلية إلى الجيولوجي بـ "ومال" الذي أنشأ مخبر الجيولوجيا العامة والتطبيقية لخدمة الصناعة والزراعة وبالنسبة للصحراء اهتم العالم "فلائر بجيولوجيا الصحراء وخاصة المياه الحوضية وذالك بعرض استغلال الصحراء وقد أدى التطور في دراسة خصائص المواد والجسم الصلب إلى إنشاء مخبر لدراسة التبلور وهو الأول من نوعه في كل المستعمرات وفي الأخير يمكن القول أن كلية العلوم قدمت الخدمة اللازمة من أجل الاستقلال الاقتصادي للجزائر وقد مكنت من تذليل الصعاب وحل المشاكل ذات

[1] فنان جمال، التعليم الأهلي في عهد الاستعمار (1830-1944)، المرجع السابق، ص 180.

[2] المرجع نفسه، ص 190.

الطابع التقني والعلمي التي تعيق الاقتصاد الاستغلالي ومهدت الطريق لاكتشاف ودراسة واستغلال كل الثروات الموجودة في الجزائر وشكلا إفريقيا.[1]

3- المعاهد الجامعية بجامعة الجزائر 1962-1969م:

عرفت النهضة العلمية الأوروبية أوج عطائها وتطورها في المرحلتين ما بين الحربين العالميتين التي عرفت توجه التعليم العالي نحو التخصص واكبت الجامعية الفرنسية في الجزائر هذا التطور النوعي وأهم هذه المعاهد ما يلي:

أ. معهد النظافة والطب لما وراء البحار :

تم انشاء هذا المعهد بتغيير تسمية واختصاص معهد الطب الكولونيالي لإفريقيا الشمالية المنشأ سنة 1913م والذي يعتبر فرعا لمدرسة الطب الكولونيالي وبذلك احتوت جامعة الجزائر هذا الاختصاص وجعلته من معاهدها سنة 1947م كان المعهد في ظل التسمية السابقة يحضر شهادات في البكتريولوجيا والتراكمولوجيا وتوقف عن تحضيرها منذ تغيير التسمية والاختصاص سنة 1947م.[2]

وأصبح المعهد يقدم دبلومين متخصصين في النظافة والطب لما وراء البحار وذالك تكملة المعارف الأطباء العاملين في الجزائر والأطباء القادمين من فرنسا في علم الأوبئة المنتشرة في المناطق الحرة وكذالك نظافة الجزائر وقد قام هذا المعهد بتنظيم المؤتمر العالمي للنظافة ومحاربة الحشرات المنزلية والناقلة للأمراض سنة 1950م حضره العديد من المختصين في مختلف مناطق العالم، ويعتبر هذا المعهد الفريد من نوعه في الجزائر والمستعمرات الفرنسية على قدر عال من التخصص في مجال الطب في مناطق الحارة.

ب - معهد الأرصاد الجوية وفيزياء الأرض بالجزائر:

كانت هذه لأبحاث الفلكية في الجزائر من أقدم العلوم التي راهن عليها الاستعمار إذ بدأت منذ الاحتلال وذالك ليس غريبا لكثرة الزلازل التي كانت تضرب الجزائر وضواحيها إذ تم انشاء أول

[1] فنان جمال، التعليم الأهلي في عهد الاستعمار (1830-1944)، المرجع السابق، ص 192.

[2] عباد ،صالح الجزائريين فرنسا و والمستوطنين، دار البصائر، 1830-1930م، الجزائر، ص 90

محطة فلكية سنة 1938م من طرف مصالح الهندسة العسكرية أما الأرصاد الجوية والتي تعتبر على قدر ليس كبير من الأهمية فقد ارتبطت بكلية العلوم لدراسة ظواهر التساقط ودرجة الحرارة والتعليقات الجوية منذ 1883م وتم تحديث مخبر الأرصاد الجوية سنة 1913م في جامعة الجزائر تحت إدارة الأستاذ " ألزار" واستمر في الأداء الخدمة بالتنسيق مع مرصد بوزريعة وفي 4 مارس 1931م تم تطوير مخبر الأرصاد الجوية إلى معهد للأرصاد الجوية موافق لذالك الموجود في فرنسا وبإضافة لذلك مرصد الجزائر الموجود ببوزريعة أنشئ مرصد ملحق في تمنراست سنة 1932م لدراسة فيزياء الأرض بما فيها رصد النشاط الزلزالي لمنطقة الصحراء ورصد الظواهر المغناطيسية في الصحراء الكبرى. [1]

[1] عباد صالح، الجزائريين فرنسا و والمستوطنين، المرجع السابق، ص 103.

الفصل الثاني

دراسة بيبليوغرافية للكتابات التاريخية والأدبية

الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية

تعتبر الدراسة البيبليوغرافية من أهم الدراسات التاريخية التي اعتمد عليها الباحثين والمفكرين في احصاء مختلف الظواهر التاريخية المهمة ولكن في دراستنا هذه سنقوم بوضع قائمة احصائية ببليوغرافية للكتابات التاريخية والادبية المكتوبة باللسام الفرنسي والتي سنتطرق اليها في هذا الفص.

الدراسة البيبليوغرافية للكتابات التاريخية والأدبية الجزائرية باللغة الفرنسية:

المؤلف	العنوان بالفرنسية	ترجمة العنوان إلى اللغة العربية
مالك حداد[1]	Les zéros tournent en rond Un essai qui précède un recueil de poèmes : à lire car il apporte des perspectives originales et illustre les attitudes de l'époque Le Malheur en danger (poems), La Nef de Paris, 1956; Bouchène, 1988 (with an illustration by M'hamed Issiakhem). Je t'offrirai une gazelle (novel), Julliard, 1959; re-edition 10/18	تجري الأصفار في دوائر مقال يسبق مجموعة من القصائد: يجب قراءته لأنه يجلب وجهات نظر أصلية ويوضح المواقف السائدة في ذلك الوقت Le Malheur في خطر (قصائد (، La Nef de Paris، 1956؛ بوشين ، 1988 (مع رسم لمحمد إسياخم.(سأقدم لك غزال (رواية) ، جوليارد ، 1959 ؛ إعادة إصدار 18/10

[1] مالك حداد (1927 م – 1978 م) شاعر وكاتب وروائي جزائري، ولد بمدينة قسنطينة سنة 1927 وفيها تعلم. ثم سافر إلى فرنسا ونال الإجازة في الحقوق ولما عاد أصدر مجلة «التقدم» وشارك في الثورة الجزائرية، تميز إنتاجه بنفحة فلسفية. له: «المأساة في خطر» و«الإحساس الأخير» وديوان «أنصتي وأنا أناديك» وكلها بالفرنسية.وتوفي سنة 1978، يقال إنه في سنة 1975، عندما قرّر الرئيس الراحل هواري بومدين، بعثَ وزارة الإعلام والثقافة بمسمَّاها الجديد، التفتَ إلى الأديب والمثقف والمفكر الجزائري الراحل مالك حداد، صاحب مقولة: ''اللغة الفرنسية منفاي، لذا قرَّرتُ أن أسكت''، واقترح عليه حمل حقيبة الثقافة، في عزّ الثورات التي أطلقها الرئيس الراحل، ولكن الروائي الراحل، صاحب ''الإحساس الأخير'' اشترط على بومدين، بأن يكون مقرّ الوزارة في مدينته قسنطينة، ورفض طبعا بومدين هذا الشرط، الذي رآه في غير محلّه أو ربما سابقا لزمانه، وعاش بعدها مالك حداد للثقافة الجزائرية الأصيلة إلى أن توفاه الله، وهو في ربيعه الخمسين، رابح لونيسي وآخرون، رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهم تاريخ، دار المعرفة، 2010، ص95.

مولود فرعون[1]	Les intellectuels algériens et le mouvement national.	المثقفون الجزائريون والحركة الوطنية
	Contacter la deuxième conférence des écrivains et des artistes .Pharaon est né	ابن الفقير كتبها في شهر 1950 .أفريل سنة 1940 م
	Écrivains musulmans Titre: Littérature algérienne.	الأرض والدم 1953
	Le Fils du pauvre	أيام قبائلية 1954
	La Terre et le Sang	الدروب الوعرة 1957
	Jours de Kabylie	أشعار سي محند 1960
	Les Chemins qui montent	رسائل إلى الأصدقاء 1969
	Les Poèmes de Si Mohand	
	Lettres à ses amis	

[1] مولود فرعون (1913 بتيزي وزو –1962) أديب وكاتب جزائري يكتب باللغة الفرنسية. أغتالته منظمة الجيش السري في بن عكنون بالجزائر العاصمة في 15 مارس 1962، قبل أربعة أيام من وقف إطلاق النار الذي شكل الخطوة الأولى لنهاية الثورة الجزائرية واستقلال البلاد. أعماله الأكثر شهرة هي الثلاثية ابن الفقير (1950)، الأرض والدم (1953) والدروب الوعرة (1957)، ولد في 8 مارس 1913م في تيزي هيبل من عائلة فقيرة. التحق بالمدرسة الابتدائية في تيزي وزو بقرية تاوريرت موسى المجاورة، فكان يقطع مسافة طويلة إلى مدرسته في ظروف صعبة ولكن مثابرته واجتهاده وصراعه مع واقعه تحت ضغط الاستعمار الفرنسي فصار من التلاميذ النجباء، ثم التحق بالثانوية بتيزي وزو أولا وفي مدرسة المعلمين ببوزريعة بالجزائر العاصمة، ورغم وضعه البائس تمكن من التخرج من مدرسة المعلمين، واندفع للعمل بعد تخرجه، فاشتغل بالتعليم حيث عاد إلى قريته تيزي هيبل التي عين فيها مدرساً سنة 1935 ميلادي، أعطى من علمه لأطفال قريته أعطى مثالا له في القرية التي احتضنته تلميذاً قرب قرب مسقط رأسه بأقل من ثلاثة كيلومترات، وهي قرية تاوريرت موسى ببلدية أيت محمود التي التحق بها معلما سنة 1946 في المدرسة نفسها التي استقبلته تلميذاً، وعين بعد ذلك سنة 1952 ميلادي في إطار العمل الإداري التربوي بالأربعاء نايث ايراثن أما في سنة 1957 ميلادي فقد التحق بالجزائر العاصمة مديراً لمدرسة نادور بكلو سلامبييه (المدنية حالياً)، كما عين في 1960 ميلادية مفتشاً لمراكز اجتماعية كان قد أسسها أحد الفرنسيين في 1955 ميلادية وهي الوظيفة الأخيرة التي اشتغل فيها قبل أن يسقط برصاص الغدر والحقد الاستعماري في 15 مارس 1962 ميلادي، حيث كان في مقر عمله، مهموماً بقضايا العمل وبواقع وطنه خاصة في المدن الكبرى في تلك الفترة الانتقالية حين أصبحت عصابة منظمة الجيش السري الفرنسية المعروفة ب(أويس) تمارس جرائم الاختطاف والقتل ليلا ونهاراً، حيث اقتحمت مجموعة منها على "مولود فرعون" وبعض زملائه في مقر عملهم، فيسقط برصاص العصابة، مولود فرعون، مولود فرعون، ابن الفقير، تر: نسرين شكري، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014، ص08-10.

	L'Anniversaire La Cité des roses De très nombreux articles publiés dans plusieurs éditions françaises et algériennes.	الذكرى 1972 مدينة الورود 2007 مقالات عديدة وكثيرة نشرت في عدة طبعات فرنسية وجزائرية" "الاتصال بالمؤتمر الثاني للكتاب والفنانين" الكتاب المسلمون". العنوان "الأدب الجزائري".
مالك بن بني[1] **Ben Nabi**	Le phénomène coranique 1946. Conditions of Revival a été publié en français en 1948 et en arabe en 1957.	الظاهرة القرآنية 1946. شروط النهضة صدر بالفرنسية في 1948م وبالعربية في1957.

[1] هو مالك (صديق) بن الحاج عمر بن لخضر بن مصطفى بن نبي ولد في 01 جانفي 1905م الموافق لـ : 05 ذو القعدة 1323هـ بمدينة قسنطينة، هو رجل يميل في قامته إلى الطول، غير بدين لم يكتمل الشيب في رأسه بعد، و إن كان الوقار سمته.. رقيق الحاشية، متوقد العينين يطلّ بهما من وراء نظارته الطبية بادي الاعتناء بهندامه إن لم نقل التأنق، وقد يكون مختلفا في هذا، مع الكثيرين من أمثاله من كبار المفكرين الذين يهملون مظهرهم، في الغالب . إذا تحدّث انفعل هادئا مع حديثه، وبدا كمن يلد أفكارا أو يتمخض عنها، إلا أن جوابه حاضرا دون شرود، إذ تكفيه الإطلاقة الواحدة العجلي لدى مفاجأته بسؤال ما حتّى يرفع وجهه إليك ثانية و يعطيك الجواب الفاصل. يستخلص المعنى الكبير، من المشهد الصغير، بل يستخلص القانون العام من المحادثة العادية ... إن الجالس إليه يحس مباشرة بأنه أمام مفكر كبير شمولي النظرة، واسع التجربة عالمي الثقافة، يشرف على الأمور المشكلات إشرافا، يطل عليها من شاهق ولا ينظر إليها من جانب أو من تحت.. و هكذا يتاح له أن يحلل ويركب، و أن يحيط بالكليات والجزئيات معا، وأن يربط الأسباب بالنتائج و أن يعطيك في النهاية الحكم السديد و الرأي الناضج العميق الذي لا تحل معه بأية سطحية أو ابتسار، أنظر: العايد ميهوب، الفكر التربوي عند مالك بن نبي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014، ص44.

Malik	Destination du monde islamique 1954.	وجهة العالم الإسلامي 1954.
	L'idée afro-asiatique 1956.	الفكرة الإفريقية الآسيوية 1956.
	Au secours... le peuple algérien est anéanti en 1957.	النجدة...الشعب الجزائري يباد 1957.
	L'idée d'un Commonwealth islamique en 1958.	فكرة كومنولث إسلامي 1958.
	Le problème de la culture 1959.	مشكلة الثقافة 1959.
	La lutte intellectuelle dans les pays colonisés en 1959.	الصراع الفكري في البلاد المستعمَرة 1959.
	Hadith sur le nouveau bâtiment 1960 (livre de réflexions joint).	حديث في البناء الجديد 1960 (ألحق بكتاب تأملات.)
	Réflexions 1961.	تأملات 1961.
	Au milieu de la bataille, 1962.	في مهبِّ المعركة 1962.
	Horizons algériens 1964.	آفاق جزائرية 1964.
	Les gros enjeux.	القضايا الكبرى.
	Mémoires d'un témoin du siècle _ l'enfant 1965.	مذكرات شاهد للقرن _الطفل 1965.
	Production orientalistes 1968.	إنتاج المستشرقين 1968.
	Islam et démocratie 1968.	
	Mémoires d'un témoin du siècle _ l'étudiant 1970.	
	Le sens de l'étape 1970.	
	Le problème des idées dans le monde islamique 1970.	
	Le rôle et le message du musulman dans le dernier tiers du XXe siècle	

	(conférence prononcée en 1972). Entre Rashad et Al-Teh 1972. Le musulman dans le monde de l'économie 1972.	الإسلام والديمقراطية 1968. مذكرات شاهد للقرن _الطالب 1970. معنى المرحلة 1970. مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي 1970. دور المسلم ورسالته في الثلث الأخير من القرن العشرين (محاضرة ألقيت في 1972)، بين الرشاد والتيه 1972. المسلم في عالم الاقتصاد 1972.
محمد ديب[1]	La grande maison 1952	الدار الكبيرة 1952م

[1] ولد محمد ديب بمدينة تلمسان في اليوم الواحد والعشرين من شهر تموز (يوليو) سنة 1920 ثم عوجا نال قسط من التعليم . ثم عمل في مهن شتى فكان عاملاً في مصنع للسجاد. ثم محاسبا في محل تجاري1953ثم معلما، فصحفيا، فكاتباً وقد ترجمت آثاره إلى لغات عدة، وفاز بجائزة Fénéon الأدبية عام وفي الفترة الممتدة بين 1952 و1958 نشر ثلاثية الدار الكبير والحريق والنول، "مجموعته القصصية""في المقهى" 1955. ورواية "صيف افريقي" 1958 التي تتناول موضوع الثورة المسلحة .

بعد الاستقلال فضل البقاء في فرنسا، ثم رحل إلى فنلندة وأقام بها عدة سنوات، ومن وحيها كتب "ثلاثية الشمال" كما قام بعدة رحالات إلى الولايات المتحدة، وقدم محاضرات عن الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية بجامعة كاليفورنيا ولوس انجلوس. أصدر أكثر من 56 رواية كانت آخرها "شجرة القول L'arbre a dire" التي صدرت سنة 1998 من منشورات ألبان ميشال" بباريس" توفي يوم 02 مايو 2003 بـ: سان كلو فرنسا.وقد بلغ من العمر 83 سنة، وبداية من عقد الستينات أيضاً تحول ديب إلى الشعر فنشر ديونه الأول"الظل الحارس" أما ديوانه الثاني فقد نشره سنة 1975 تحت عنوان "تشكيلات ثم جاء ديوانه الثالث "أومنيروس" سنة 1975. و "نيران جميلة"سنة 1979 و"أيتها الحياة" سنة 1987. أما رواياته فكان يكتبها بشكل منتظم ولم يتوقف أبداً عن كتابة الجديد منها، ولم يقف عند نجاح ثلاثيته التي ترجمها الدكتور سامي الدروبي إلى اللغة

	L'incendie en 1954 Le métier à tisser 1957 La Trilogie du Nord: Sutouh Ursul 1985 La somnolence d'Eve 1989 après JC Neiges d'albâtre 1990 après JC	الحريق 1954م النول 1957م ثلاثية الشمال: سطوح أورسول 1985م إغفاءة حواء 1989م ثلوج المرمر 1990م
مصطفى الأشرف[1]	La dépêche algérienne	إيفاد الجزائري

العربي، ونشرت في روايات الهلال سنة 1970. ففي سنة 1962 نشر ديب روايته "من ينكر البحر"، وبعد سنتين جاءت روايته "الجري فوق الشاطئ الباري" وفي عام 1968 جاءت "رقصة الملك" وبعد عامين آخرين صدرت روايته " الله عند البربر "ثم نشر "ميد الحصيد " عام 973 . و " هابيل" سنة 1977 وفي عام 1985 نشر "شرفات أو رسول". أنظر: أحمد منور، الأدب الجزائري باللسان الفرنسي:نشأته وتطوره وقضاياه، ،ديوان المطبوعات الجامعية- 2007، ص31.

[1] ولد مصطفى الأشرف في 17 مارس 1917م في دوار أولاد بوزيان الأظهر قرية الكرمة بلدية سيدي عيسي التي أسست 1870م، وهي خليط سكان من بعض المدن الجزائرية مسيلة بوسعادة والقبائل وقليلا من بسكرة، نغاوس، تنتمي أسرته على أولاد سعد، وكانت تتكون من فرسان، ورعويين ومالكي ،الأراضي، وكانت المسيرة من طرف الحبابشة لصالح جده حمزة وتم مصادرتها من قبل قايد ثم تنازل عنها لصالح ،معمر، وذكر هذا من قبل الأشرف بين سبب الاهتمام الكبير بالأرض ومصادرتها. قام أبوه ببناء الدار التي ولد فيها في الكرمة سنة 1904م، وكان بشكل شبه حضري فقد بني بالحجارة والقرميد العربي الأحمر، فالفلاح كان : يسمى بكاسر البور، توفي جده سنة 1906، الذي فضل السكن في الخيمة ورفض السكن في البيت، وقد عرف جده بالعمل والنشاط في الفلاحة، وكان سخيا ويقدم من محصوله لكل من يطلبه، و لم تكن العائلة كبيرة، و لم تعرف تعدد الزوجات كما قال الأشرف، وكان أبوه الوحيد المتعلم من بين إخوانه، عندما كان أبوه يعود من الدراسة بعد أشهر لا يجد خيمة أولاد سعد في المكان التي تركها فيها، وينطلق في البحث لأيام عن خيمة أبيه، ولحسن حظه يقوم ذلك على ظهر الحصان، واستمرت دراسته حتى دخوله الثعالبية، فقد درس القانون المالكي على يد الشيخ محمد سعيد ابن ذكرى (أزفون)، وتزوج بإبنة أعلي الدزيري، وكانت أسرة جده من أمه تحتل مكانة متوسطة في برجوازية العاصمة التي هدمتها السلطات الإستعمارية، وقد تزوج أبوه في 1908، وعمل باشا عدل في العدالة الخاصة بالأحوال الشخصية، أنظر:

Mostapha l'achref, des nomes et des Lieux memoires, d'une algerien Oblier, 2 edition, casbah, alger, 2003, p 184.

	le quotidien d'Alger Petits poèmes d Alger Chansons de jeunes filles arabes Colonialisme et féodalités, indigènes en Algérie Algérie et tiers-monde Littérature de combat, essais d introduction Des noms et des lieux, mémoire d'une Algérie oubliée Les ruptures et l'oubli. L'action algérienne	صحيفة الجزائر اليومية قصائد صغيرة من الجزائر العاصمة اغاني بنات العرب الاستعمار والإقطاع السكان الأصليون في الجزائر الجزائر والعالم الثالث أدب القتال، مقالات تمهيدية أسماء وأماكن، ذكرى منسية من الجزائر الانفصال والنسيان. عمل جزائري
إسماعيل العربي[1]	Livre du continent africain et de	كتاب القارة الإفريقية وجزيرة

[1] ولد مولود قاسم في 6 يناير 1927 بقرية بلعيان من بلدية أقبو، بجاية، بدأ مشواره الدراسي من مسجد قريته، بلعيال بايت عباس، التابعة إداريا لبلدية إقبو، ثم واصل مشواره الدراسي في زاوية سيدي يحي العيدلي ثم في تونس، حيث التحق بجامعة الزيتونة سنة 1946. وهي نفس السنة التي التحق فيها بحزب الشعب ثم في 1947 وبعد أربع سنوات التحق بالقاهرة الأول في دفعته، ثم في 1954 التحق بجامعة باريس وسجل للدكتوراه حول بحث اسمه «الحرية عند المعتزلة» ولكن في سنة 1956 تخلى عن المشروع استجابة لنداء الإضراب الذي دعا إليه اتحاد الطلبة المسلمين، ثم اضطرته مضايقات الشرطة الفرنسية إلى مغادرة التراب الفرنسي وتوجه إلى التشيك، حيث سجل مرة أخرى بحثا للدكتوراه حول «الحرية عند كانط»، لكن الوطن ناداه مرة أخرى فأسرع للتلبية وترك بحثه واتجه إلى ألمانيا. ثم طلبه سعد دحلب أثناء مفاوضات إيفيان وكلفه بإعداد رد على المفاوض الفرنسي جوكس الذي كان يصرّ على أن الصحراء لا علاقة لها بالجزائر. ثم بعد الاستقلال شغل مولود قاسم عدة مناصب أثبت في كل منها ولاءه للجزائر وحقق في كل موقع نجاحات باهرة جلبت له عدة خصومات، لكن لم يعرف أنه استسلم في أي مرحلة من نضاله. خلال الثورة

	l'île d'Andalousie. livre islamique Littérature islamique en Andalousie" Littérature islamique au Maroc" Littérature islamique en Tunisie" Littérature islamique en Egypte""Histoire de la littérature islamique" Histoire du Maghreb Islamique" Histoire de la Tunisie islamique"	الأندلس. كتاب الإسلام - "الأدب الإسلامي في الأندلس" - "الأدب الإسلامي في المغرب" - "الأدب الإسلامي في تونس" - "الأدب الإسلامي في مصر" - "تاريخ الأدب الإسلامي" - "تاريخ المغرب الإسلامي" - "تاريخ تونس الإسلامية"
مولود قاسم نايت بلقاسم[1]	Algérie. Élégance et originalité	الجزائر.

التحريرية ضحى مولود قاسم بطموح شخصي جامح تمثل في الحصول على الدكتوراه التي طرق أبوابها أكثر من مرة، لكن هجرته إلى ألمانيا حرمته نهائيا من هذا الهدف. وبعد الاستقلال، عاد سي مولود إلى أرض الوطن وجلب إلى بيته في العاصمة 8 أبناء لأخيه ليمكثوا معه في البيت.

رابح لونيسي وآخرون، المرجع السابق، ص 98.

[1] هو مولود بن محمد وسعيد نايت بلقاسم لقبه نايت بلقاسم واسمه مولود بلقاسم اسمه المستعار هو قاسم، ولد يوم 06 جانفي 1927' بقرية بلعيال بآيت عباس بلدية إيغيل دائرة أقبو ولاية بجاية، حياة المناضل نشأت وترعرعت في بيئة ريفية، دخل مولود المدرسة القرآنية فتتلمذ على يد الشيخين محمد أمقران شقار ومحمد أكسوح

ثم التحق بزاوية تمقرة وفيها حفظ القرآن، تعلم أبجديات القراءة والكتابة في أقبوا ثم التحق بالمدرسة الابتدائية الفرنسية ثم الثانوية، وبعدها واصل تعليمه بالمدارس التعليمية المحلية التقليدية حيث ختم القرآن الكريم سنة 1944م بمدرسة التربية والتعليم بقرية آيت عباس التي كانت تحت إشراف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي كان يديرها المربي الفاضل الشيخ محمد وعمر وجلواح ومن هذا المعتقل الإصلاحي السنة قلعة، كما كان يسميها الشيخ عبد الحميد بن باديس استلهم مولود باعا وفيرا وأخذ مبادئ واسعة

	Indigène ou séparatiste Premières réactions le premier novembre. Caractère international et prestige mondial de l'Algérie avant 1830	أنية وأصالة أصالية أم إنفصالية ردود الفعل الأولية على غرة أول نوفمبر. شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل 1830
محمد بن أبي شنب [1]	Un recueil des paraboles du peuple du pays d'Algérie et du Maroc en trois parties, vendu à Paris dans	مجموع أمثال العوام بأرض الجزائر و المغرب في ثلاثة أجزاء بيع بباريس

في اللغة العربية والفقه الإسلامي، أنظر: سلاماني عبد القادر، دور مولود قاسم نايت بلقاسم في تدويل القضية الجزائرية بالمحافل الدولية، مجلة قضايا تاريخية، العدد08، جامعة محمد طاهري، 2017، ص148.

[1] للوقوف على جوانب هذه الشخصية حري بنا أولا أن نتتبع جوانب من حياة هذه الشخصية من خلال ترجمة قدمها هو نفسه لمجلة المجمع العلمي العربي بسوريا – ما يدل على شدة تواضعه – إذ يقول فيها: العبد الحقير محمد بن العربي بن محمد بن أبي شنب ولد يوم الثلاثاء في العاشر من رجب سنة 1286 26 أكتوبر 1869 بالمدية جنوب الجزائر, حفظ شيئا من القرآن (أو كما ذكر صاحب الترجمة شيئا قليلا من القرآن) ثم انتقل الى دار المعلمين الفرنسية بأبي زريعة بقرب الجزائر وبعد عام تخرج منها مجازا بإجازة تعليم اللغة الفرنسية في المدارس الابتدائية وبعد عشر سنين قد مضت كلها في التعليم وتعاطي اللغة العربية من نحو وصرف واشتقاق وعروض وقافية وأدب، و شيء من التوحيد والفقه أجيز بإجازة مدرسة الآداب العليا . درس اللغة العربية والنحو والصرف والعروض في مدينة قسنطينة أول محرم سنة 1316 هـ 22 ماي 1898 انتقل إلى مدينة الجزائر أول محرم سنة 1319هـ 20 أبريل 1901 بعد أربع عشرة سنة ارتقى إلى القسم الأعلى من هذه المدرسة و قد درس فيها النحو والأدب و المعاني والبيان و المنطق و في آخر السنة (1932)م أجير بإجازة الدكتوراه في القسم الأدبي من كلية الأدب بالجزائر بعد أن قدم إليها تأليفا في حياة أبي دلامة شاعر بني العباس، وتأليفا آخر في الألفاظ التركية الفارسية البالية في الوطن الجزائري... .وفي أول يناير 1924 انتقل مدرسا إلى كلية الآدب بالجزائر.

وأما تعلمه للغات فقد ألم محمد بن أبي شنب باللغة الإيطالية والألمانية والإسبانية و الفارسية و أقلها اللغة التركية و اللاتينية دون أن ننسى اللغة الفرنسية التي كان يتقنها إتقانا وكثيرا ما سحر بها أسماع المستمعين. مؤلفاته بالعربية: تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب – الطبعة الأولى كانت سنة 1902 بالجزائر. وفي تقريظ للكتاب السالف الذكر يقول شاعر الثورة والوطنية محمد العيد آل خليفة.

	l'année (1907).	سنة (1907).
	L'origine du mot "Shashia" a été imprimée en Algérie en 1907.	أصل كلمة شاشية طبع بالجزائر سنة (1907)
	Ijaza Sidi Abdul Qasi imprimé à Paris 1907 AD.	إجازة سيدي عبد القاسي طبع بباريس 1907م.
	Le poète italien, d'origine (Dantie) et a un livre en français sur ce que mon ours a pris	الشاعر الإيطالي، من الأصول (Dantie) وله بالفرنسية كتاب فيما أخذه دابتي
	Il a publié l'année islamique 1919 (comédie Devia) dans son livre "Devia Comedy".	طبع سنة 1919 (Devia comidia) الإسلامية في كتابه " ديفيا كوميديا
	- Le Jardin chez les Savants de Tlemcen d'Ibn Maryam, imprimé en Algérie (1908). Le voyage d'Al-Wartilani imprimé en Algérie 1908 Al-Mutti' expliquant Al-Muqni' à Abi Said A - imprimé en Algérie (1908)	– البستان في علماء تلمسان لابن مريم طبع بالجزائر .(1908). رحلة الورتيلاني في طبع في الجزائر 1908
	Tahbeer al-Mushin pour al-Fayrouzabadi, imprimé en Algérie (1909).	
	Le Souvenir du Souvenir dans l'Ethnogenèse et le Souvenir d'Al-	

نظرا لعظم هذه الشخصية و صيتها في الأوساط الأكاديمية الإسلامية و الغربية فقد نعاه يوم وفاته سنة 1929 الرأي العالم الجزائري و الفرنسي و كتب عنه الجزائريون و الفرنسيون، فقد مشى في جنازته النصارى و المسلمون على .

تعبير هنري ماسيه من النصارى مارتينو، عميد كلية الآداب الذي خلف باصيه في هذه الوظيفة. " فقد مشى في جنازته النصارى والمسلمون على حد تعبير هنري ماسيه عميد كلية الآداب الذي خلف باصيه في هذه الوظيفة أورد أبو القاسم سعد الله قولا مارتينو في خطبة تأبين محمد أبي شنب، من أن هذا الأخير كان "صورة للأديب المسلم الذي عرف كيف يطلع على الأساليب الأوربية في العمل بدون أن يفقد شيئا من صفاته و عاداته، وأن أستاذه باصيه هو الذي كان يتولى هدايته في العمل، وأن ابن شنب قد عرف لوازم النقد العلمي". أنظر: عداد بوجمعة، محمد بن أبي شنب والمنهج الاستشراقي، مجلة الأثر، العدد 27، المركز الجامعي الصالحي أحمد النعامة، الجزائر، 2016، ص135-137.

	Himyari, imprimé à Strasbourg (1911) - - - L'origine du mot Tullus (en français) imprimé en Algérie (1912) Tabaqat Scholars of Africa par Abu al-Arab et al-Khushni, avec une traduction française, à Jezzine, imprimé à Paris (1915-1920). Complément Ibn al-Abar (en collaboration avec Bel) imprimé en Algérie (1921).Le répertoire sunnite dans l'histoire de l'État mérinide, imprimé en Algérie (1922).Abou Dalama, sa vie et sa poésie en français, imprimé en Algérie (1922). Diwan Urwa bin Al-Ward avec des rapports imprimés en Algérie (1926). Livre Al-Jamal par Al-Zajiji avec des rapports imprimés en Algérie (1927).	الممتع في شرح المقنع لابي سعيد ا– – طبع في الجزائر (1908) تحبير الموشين للفيروزبادي طبع في الجزائر (1909). تدميث التذكير في التأدنيث و التذكير للحميري طبع في ستراسبورغ (1911) – – – أصل كلمة تلس (بالفرنسية) طبع في الجزائر (1912) – طبقات علماء أفريقا لأبي العرب و الخشني مع ترجمة فرنسية في جزين طبع بباريس (1915–1920). تكملة ابن الآبار (بالاشتراك مع بل (طبع بالجزائر (1921). الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية طبع بالجزائر (1922). أبو دلامة حياته وشعره بالفرنسية طبع بالجزائر (1922). علقمة الفحل مع تقريرات طبع بالجزائر (1925). ديوان عروة بن الورد مع تقريرات

		طبع بالجزائر (1926). كتاب الجمل للزجاجي مع تقريرات طبع بالجزائر (1927).
الغربى محمد	Littérature française - Un long et approprié essai sur les grands écrivains des années 50 - Indépendance et culture -	الأدب الفرنسي – مقال طويل ومناسب عن الكتاب الأوائل في الخمسينيات – الاستقلال والثقافة –
مالك علولة **[1]Malek Aloulla**	Algérie indépendance. Les festins de l'exil. Alger 1951: un pays dans l'attente Une enfance algérienne Rêveurs/sépultures ; suivi de	استقلال الجزائر العيد في المنفى .الجزائرفي عام 1951 بلد الترقب

[1] يعتبر مالك علولة ابن الفترة الاستعمارية الفرنسية. ولد في عام 1937 في وهران، المدينة الساحلية التاريخية في غرب الجزائر، وأكثر المدن الجزائرية ليبرالية وانفتاحا على العالم . في هذا الجو نشأ وترعرع مالك علولة وكان أحد الجزائريين القليلين الذين تمكنوا من التعلّم في المدارس الفرنسية.

الكاتبة الجزائرية آسيا جبار، زوجة الروائي الراحل مالك علولة، توفيت أخيرا في باريس

كان الاغتراب الثقافي الذي فرضه الاستعمار الفرنسي في ذلك الوقت جائرا جدا، مما جعل مالك علولة يقول عنه ذات مرة خلال المرحلة المدرسية: "كنا نتحدث في البيت العربية، ولكن ندرس في المدرسة تاريخ فرنسا فقط، وكانت اللغة العربية بالنسبة لنا لغة أجنبية في بلدنا". وكانت مدارس تعليم العربية في هذه الفترة نادرة ماعدا مدارس حفظ القرآن. بعد حرب الجزائر والتحرر من الاستعمار الفرنسي كان أغلبية الجزائريين أميين.

درس مالك علولة الآداب في المدرسة العليا للمعلمين في الجزائر العاصمة. وفي عام 1960 سافر إلى باريس لمتابعة دراسته في جامعة السوربون، حيث حصل على الدكتوراه بأطروحة عن الكاتب والفيلسوف الفرنسي دنيس ديدرو. أنظر:

https://www.dw.com/ar/في-رثاء-الأديب-مالك-علولة-لا-كرامة-لنبي-بين-قومه/a-18303478

Jean DEJEUX, BIBLIOGRAPHIE methode et Critique de la littérature Algerirnne de langue Française 1945-1977, société national d'edition et de diffision 3, 1979, p218.

	L'exercice des sens: poèmes	.الطفولة الجزائرية
	Belles Algériennes de Geiser	.قصائد: الحالمون - مراسم الدفن، مراقبة ترويض الأحاسيس
	Villes et autres lieux: poèmes.	.جميلات الجزائر
	L'accès au corps: poème.	قصائد: المدن والأماكن الأخرى
	Villes	قصيدة: الوصول إلى الجسد
	Le cri de tarzan, la nuit dans un village oranais: nouvelles.	.المدن
	Alger: photographiée au XIXe siècle.	قصص قصيرة: صراخ طرزان، الليل في القرية الخالدة
	Approchant du seuil ils dirent.	الجزائر: صور في القرن 19
	Mesures du vent: poème	يقولون؛ على العتبة
	d'un sous-érotisme.	قصيدة: قبض الريح
	Causses et vallées.	Le harem colonial: الحريمimages
	Haremsphantasien.: Aus dem Postkartenalbum der Kolonialzeit.	الاستعماري: صور تدل على الانحطاط الجنسي
	Villes et autres Leux: Poèmes	هضاب ووديان
	Paysages d'un retour.	أوهام الحريم: من ألبوم بطاقات البريد في الحقبة الاستعمارية
	L'Exercice des sens.	
	L'autre regard.	
	Rêveurs-sépultures: suivi de Mesures du vent : poèmes	

		قصائد: المدن والأماكن الأخرى مناظر طبيعية عن العودة تمرين الأحاسيس نظرة أخرى قصائد: الحالمون - مراسم الدفن: قبض الريح
عمراني جمال[1] **Amrani Djamel**	Chants pour le Premier Novembre, avec des gravures de Abdallah Benanteur - Éditions d'art ABM, Paris Bivouac des certitudes - Éditions SNED, Alger Aussi loin que mes regards se portent... - Éditions SNED, Alger Jours couleur de soleil - Éditions SNED, Alger Entre la dent et la mémoire - SNED, Alger	1964ترانيم من أجل رئيس الوزراء نوفمبر، مع نقوش لعبدالله بن عنتر - إصدارات الفنونABM ، باريس إقامة مؤقتة من اليقين - طبعاتSNED ، الجزائر العاصمة بقدر ما تذهب عيني ... - طبعاتSNED ، الجزائر العاصمة

[1] جمال عمراني (29 أغسطس 1935 في سور الغزلان – 2 مارس 2005 في الجزائر العاصمة) هو كاتب وروائي جزائري، جمال (أو جمال) تلقى جمال عمراني تعليمه الأوليّ والثانوي في مدرسة بئر مراد رايس الجماعية، وشارك في التاسع عشر من أيّار/مايو 1956 في إضراب الطلاب الجزائريين. اعتُقل في عام 1957 وتعرّض للتعذيب في السجن من قِبل جيش الاحتلال الفرنسي. أطلق سراحه من السجن عام 1958 فسافر ً نحو فرنسا وهناك استقرّ. نشر بحلول عام 1960 كتابه الأول باللّغة الفرنسيّة بعنوان الشاهد (بالفرنسية: Le Témoin) عن دار نشر مينوي (بالفرنسية: Éditions de Minuit)، كما التقى في نفس العام بابلو نيرودا وأنشأ صحيفة الشعب (بالفرنسية: Chaâb). أصبحَ في العام 1966 منتجًا لبرنامج مغاربي في ORTF، وبدأ مسيرته الإذاعية إلى جانب ليلى بوطالب في الإذاعة الجزائرية. حصل في عام 2004 على وسام بابلو نيرودا.

Jean DEJEUX, BIBLIOGRAPHIE methode et Critique de la littérature Algerirnne de langue Française 1945-1977, p218

	L'Été de ta peau - SNED, Alger La Plus haute source - ENAL, Alger Argile d'embolie - Ed. Laphomic, Alger Au jour de ton corps - ENAL, Alger Déminer la mémoire - ENAL, Alger Vers l'amont - ENAL, Alger La Nuit du dedans - Éditions Marsa, Alger Œuvres choisies - Éditions ANEP, Alger	أيام الشمس - طبعات SNED، الجزائر العاصمة بين السن والذاكرة: - SNED، الجزائر العاصمة صيف بشرتك - SNED ، الجزائر العاصمة المصدر الأعلى - ENAL ، الجزائر العاصمة الانسداد الطيني - إد لافوميك، الجزائر العاصمة يوم جسدك - إينال، الجزائر العاصمة ذاكرة الألغام - ENAL ، الجزائر العاصمة المنبع - إينال، الجزائر العاصمة الليل في الداخل - اصدارات المرسى، الجزائر العاصمة أعمال مختارة - إصدارات ANEP، الجزائر العاصمة
رشيد بوجدرة[1]	Pour ne plus rêver, poèmes, dessins de Mohammed Khadda, Éditions	التوقف عن الحلم، قصائد، رسوم

[1] رشيد بو جدرة (5 سبتمبر 1941–)، روائي جزائري ذو توجه شيوعي ماركسي يكتب باللغتين العربية والفرنسية، ويعد من بين الوجوه الروائية في الساحة الأدبية الجزائرية، ولد رشيد بوجدرة عام 1941 في مدينة العين البيضاء. تلقى تعليمه الابتدائي في

Rachid boudjedra	Nationales Algériennes, 1965 ; SNED, 1981. La Vie quotidienne en Algérie, Hachette, 1971. Naissance du cinéma algérien, Maspero, 1971. Journal Palestinien, Hachette, 1972. L'Insolation, Denoël, 1972; Gallimard Folio, 1987. Topographie idéale pour une agression caractérisée, Denoël, 1975; Gallimard Folio, 1986. L'Escargot entêté, Denoël, 1977. Les 1001 Années de la nostalgie, Denoël, 1979; Gallimard Folio, 1988. Le Vainqueur de coupe, Denoël, 1981; Gallimard Folio, 1989. Extinction de voix, poèmes, SNED,	محمد خدة، طبعات وطنية جزائرية، 1965 الحياة اليومية في الجزائر، هاشيت، 1971. نشأة السينما الجزائرية ماسبيرو 1971. صحيفة فلسطينية، هاشيت، 1972. ضربة الشمس، دينويل، 1972 ؛ غاليمارد فوليو، 1987. التضاريس المثالية لعدوان مميز، Denoël، 1975 ؛ جاليمارد فوليو، 1986.

مدينة قسنطينة، تخرج من المدرسة الصادقية في تونس. ومن جامعة السوربون – قسم الفلسفة. بعد استقلال الجزائر سنة 1962 انضم إلى الحزب الشيوعي الجزائري اقام في باريس من 1969 إلى غاية 1972 وبالرباط من 1972 إلى غاية 1974 حيث عاد إلى الجزائر.

عمل في التعليم وتقلد مناصب كثيرة، منها أمين عام لرابطة حقوق الإنسان وفي سنة 1987 انتخب أميناً عاماً لاتحاد الكتاب الجزائريين لمدة 3 سنوات. وعند اندلا ع العشرية السوداء في الجزائر ذهب رشيد بوجدرة إلى تيميمون وبقي فيها 7 سنوات لهدوئها وبعدها عن مناطق الاضطرابات.

وهو محاضر في كبريات الجامعات الغربية في اليابان والولايات المتحدة الأميركية. حائز على جوائز كثيرة، من إسبانيا وألمانيا وإيطاليا.

Boudjedra rachid, l’escargot entéte, paris, denoél. 1977, p175.

	1981. Le Démantèlement, traduit en français par l'auteur, Denoël, 1982. La Macération, traduit en français par Antoine Moussali en collaboration avec l'auteur, Denoël, 1984. Greffe, poèmes, traduit en français par Antoine Moussali en collaboration avec l'auteur, Denoël, 1984. La Pluie, traduit en français par Antoine Moussali en collaboration avec l'auteur, Denoël, 1987. La Prise de Gibraltar, traduit en français par Antoine Moussali en collaboration avec l'auteur, Denoël, 1987. Le Désordre des choses, Denoël, 1991. Traduction en français par Antoine Moussali en collaboration avec l'auteur de la version originale en arabe, Faoudha al achia (éd. Bouchène, 1990). Timimoun, Denoël, 1994; Gallimard Folio, 1995. Mines de rien, théâtre, Denoël, 1995. Lettres algériennes, Grasset, 1995; Le Livre de Poche, 1997 (ISBN 225314178X).	الحلزون العنيد، Denoël، 1977. 1001 سنة من الحنين، دينويل، 1979 ؛ غاليمارد فوليو، 1988. الفائز بالكأس، دينويل، 1981 ؛ جاليمارد فوليو، 1989. انقراض أصوات، أشعار، SNED، 1981. Le Démantèlement، ترجمه إلى الفرنسية المؤلف Denoël، 1982. ترجمة: La Maceration إلى الفرنسية بواسطة أنطوان موسالي بالتعاون مع المؤلف دينويل، 1984. جريف، قصائد، ترجمها أنطوان موسالي إلى الفرنسية بالتعاون مع المؤلف دينويل، 1984. La Pluie: ترجم إلى الفرنسية أنطوان موسالي بالتعاون مع المؤلف

	Peindre l'Orient, Éd. Zulma, 1996. La Vie à l'endroit, Grasset, 1997; Le Livre de poche 1999. Prix Populiste 1997. Fascination, Grasset, 2000; Le Livre de poche 2002. Cinq Fragments du désert, Barzakh, 2001; Éd. de l'Aube, 2002. Les Funérailles, Grasset, 2003. Hôtel Saint Georges, Éd. Dar El-Gharb, 2007. Les Contrebandiers de l'Histoire (pamphlet), éd. Frantz Fanon, 2017.	دينويل، 1987. La Prize de Gibraltar، ترجمة أنطوان موسالي إلى الفرنسية بالتعاون مع المؤلف، دينويل، 1987. Le Désordre des choses، Denoël، 1991. ترجمة فرنسية لأنطوان موسالي بالتعاون مع مؤلف النسخة العربية الأصلية، فودة الأعاشة (محرر بوشين، 1990). تيميمون، دينويل، 1994 ؛ جاليمارد فوليو، 1995. مناجم ريان، مسرح، دينويل، 1995. الرسائل الجزائرية، جراست، 1995 ؛ كتاب الجيب، 1997 (ISBN 225314178X). رسم الشرق، إد. زولما، 1996. الحياة رأسا على عقب، جراست،

		1997؛ كتاب الجيب 1999. الجائزة الشعبوية 1997. سحر، جراست، 2000؛ غلاف عادي 2002. خمس شظايا من الصحراء، برزخ، 2001؛ إد. الفجر، 2002. الجنازات، جراست، 2003. فندق سان جورج، إد. دار الغرب 2007. مهربو التاريخ (كتيب)، أد. فرانتز فانون، 2017.
عمروش طاوس[1]	Jacinthe noire, roman, éditions Charlot, 1947; éditions François	صفير أسود، رواية، طبعات

[1] ولدت في عائلة تابعة لقبائل البربر الأمازيغ التي اعتنقت الكاثوليكية الرومانية وكانت الابنة الوحيدة في أسرة مكونة من ستة أبناء. انتقلت عائلتها الي تونس هربا من الأضطهاد بعد اعتناقهم للكاثوليكية.

كانت والدتها فاطمة ايت منصور مغنية مشهورة في قبائل البربر (الأمازيغ) وكان لذلك اثر عظيم علي ماري في حياتها وفي اسلوبها الأدبي الذي يعكس التقاليد الشفوية لقبائل شعب البربر (الأمازيغ) لتراث والدتها.

تلقت ماري دراستها الأبتدائية والثانوية في تونس. في عام 1935, ذهبت الي فرنسا لعمل دراسات في مدرسة المعلمين بمنطقة Sèvres. ابتدائا من عام 1936, بدأت ماري بترجمة أغاني القبائل بالتعاون مع جمع شقيقها الأكبر جون عمروش ووالدتها. و في عام 1939, تلقت ماري في Congrès de Chant de Fès منحة للدراسة في Casa Velasquez في اسبانيا وهناك قامت بعمل بحث في العلاقات بيت الأغاني الشعبية البربرية والأسبانية. و كانت سيرتها الذاتية هي روايتها الاولي Jacinthe noir قد نشرت في 1947 وهي الأولى من نوعها التي تنشر في فرنسا بقلم مؤلفة من شمال افريقيا. وحصلت علي جائزة nom de plume بأسم Marguerite-Taos

taos amrouch	Maspéro, 1972; éditions Joëlle Losfeld, 1996. Le Grain magique, recueil de contes et de poèmes, éditions François Maspéro, 1966; éditions de la Découverte, 1996. Rue des tambourins, roman, éditions La Table ronde, 1960; éditions Joëlle Losfeld, 1996. L'Amant imaginaire, roman, éditions Robert Morel, 1975 ; éditions Joëlle Losfeld, 1996. Solitude ma mère, roman posthume, préface de François Maspéro, éditions Joëlle Losfeld, 1995 ; éditions.	شارلوت، 1947؛ طبعات فرانسوا ماسبيرو، 1972؛ طبعات Joëlle Losfeld، 1996. The Magic Grain، مجموعة من الحكايات والقصائد، طبعات فرانسوا ماسبيرو، 1966 ؛ La شارع الدفوف، رواية، طبعات ؛ طبعات العاشق الخيالي، رواية، طبعات روبرت موريل، 1975 ؛ طبعات Joëlle Losfeld، 1996. عزلة أمي، رواية بعد وفاتها، مقدمة بقلم فرانسوا ماسبيرو، طبعات

هو أسم والدتها المسيحي، وذلك بفضل المجموعات القصصية والقصائد La Grain magique في عام 1966. أثناء كتابتها باللغة الفرنسية كانت تغني باللغة البربرية وكان ألبومها ألأول Chants berbères de Kabylie عام 1967 وقد لقي نجاحا كبيرا وهو عبارة عن مجموعة من الأغاني التراثية للقبائل البربرية مترجمة اللي اللغة الفرنسية بواسطة اخيها جون. قامت بتسجيل عدة ألبومات اخري منها Chants sauvés de l’oubli (الأغاني حفظت من النسيان), Hommage au chant profond (اجلالا الي أغنية عميقة), Incantations, méditations et danses sacrées berbères (1974), Chants berbères de la meule et du berceau (1975

كانت ناشطة في قضايا البربر (الأمازيغ) وكانت من ضمن مؤسسو «أكادمية البربر» في 1966. وافتها المنية في كنيسة Saint-Michel-l'Observatoire في فرنسا، أنظر: Jean DEJEUX, BIBLIOGRAPHIE 180 methode et Critique de la littérature Algerirnne de langue Française 1945-1977,, p.

		Joëlle Losfeld، 1995 ؛ طبعات
فارس نبيل[1] **faress nabile**	Yahia, pas de chance, Le Seuil, 1970, prix André-Jullien du Breuil de l'Académie française en 1971 Le Chant d'Akli, P.-J. Osvald, 1971, rééd. L'Harmattan, 1981 Un passager de l'Occident, Le Seuil, 1971, prix André-Barré de l'Académie française en 1972 Le Champ des oliviers, Le Seuil, 1972 Mémoire de l'absent, Le Seuil, 1974 L'Exil et le désarroi, François Maspero, 1976 Chants d'histoires et de vie pour des	يحيى حظ سيئ، لو سيويل 1970، جائزة أندريه جوليان دو برويل من الأكاديمية الفرنسية عام 1971 لو شانت دأكلي، P.-J. Osvald، 1971، ريد. الهرماتان، 1981 مسافر من الغرب، Le Seuil، 1971، جائزة André-Barré من الأكاديمية الفرنسية عام 1972

[1] نبيل فارس ولد 25 سبتمبر 1940 – 30 أغسطس 2016 روائي فرنسي من أصل جزائري. ولد في بلدة القل التابعة لولاية سكيكدة بالجزائر.

ترك فارس دراسته واستعد (في المعسكرات في تونس) للقتال ضد الفرنسيين قرب نهاية حرب الاستقلال (1960). في وقت لاحق حصل على الدكتوراه من فرنسا، مع أطروحة حول دور الغول في الأدب الشفوي لشمال إفريقيا.

أول عمل له هو رواية يحيى، (1970)، والتي تطورت من مخطوطة فارس حملها في حقيبة ظهر أثناء هروبها في فترات عديدة أثناء وبعد حرب الاستقلال. كانت الأعمال اللاحقة عبارة عن روايات وشعر. من بينها ثلاثية روايات اكتشاف العالم الجديد (بالفرنسية: La Découverte du nouveau monde) وأكبر رواياته راكب من الغرب (بالفرنسية: Un Passager de l'occident)، والتي نشأت جزئيًا من صداقة فارس مع الكاتب الأمريكي جيمس بالدوين.

تتميز جميع أعمال فارس بالمشاركة السياسية، ولا سيما الدافع لتوسيع تعريف الجزائر والجزائرية – ومقاومة السياسات الحزبية وسياسات الهوية. إنه يستحضر الجزائر التي هي دائمًا عمل مستمر، ويترك القارئ ليعكس أن الهوية الشخصية (إلى جانب الوطنية) هي نفسها إلى حد كبير. المنفى موضوع ثابت. شعره، على وجه الخصوص، يتسم بالتحدي ويتميز بإبداع مذهل بصريًا.

توفي في باريس في 30 أغسطس 2016 عن عمر يناهز 75 عامًا، أنظر: Jean DEJEUX, 1979, p178

حقل أشجار الزيتون، لو سيويل، 1972 ذاكرة الغائب، لو سيويل 1974 النفي والفوضى، فرانسوا ماسبيرو، 1976 أغاني القصص والحياة للورود الرملية 1978 وفاة صلاح باي أو الحياة الغامضة لشمال أفريقي، لارماتان، 1980 الدولة المفقودة، Actes Sud، 1982 المنفى الأنثوي: قصيدة من الشرق والغرب، لهارماتان، 1986 الغولة في الأدب البربري الشفوي، كارتالا، 1994 مرآة قرطبة، لهارماتان، 1994 رحلة المنفى رسم كامل يحياوي لا سالاماندر 1996 Les Exilées، قصص،	roses des sables, L'Harmattan, 1978 La Mort de Salah Baye ou la vie obscure d'un Maghrébin, L'Harmattan, 1980 L'État perdu, Actes Sud, 1982 L'Exil au féminin : poème d'Orient et d'Occident, L'Harmattan, 1986 L'Ogresse dans la littérature orale berbère, Karthala, 1994 Le Miroir de Cordoue, L'Harmattan, 1994 Le Voyage des exils, dessins de Kamel Yahiaoui, La Salamandre, 1996 Les Exilées, histoires, dessins de Kamel Khélif, Amok, 20016 La Petite Arabe qui aimait la chaise de Van Gogh, dessins de Kamel Khélif, Amok, 2002 Il était une fois l'Algérie, Tizi-Ouzou, éd. Achab, 2011 EN ANGLAIS/IN ENGLISH: Hearing Your Story, U. New Orleans Press, 2010 A Passenger from The West, U. New Orleans Press, 2010 Exile and Helplessness, Diálogos Books, 2012 Maghreb, étrangeté et amazighité, présentation d'Ali Chibani, Alger,	

رسومات كامل خليف، أموك، 20016 العربي الصغير الذي أحب كرسي فان جوخ، رسومات كامل خليف، أموك، 2002 ذات مرة في الجزائر، تيزي وزو، أد. أهاب، 2011 EN ANGLAIS / باللغة الإنجليزية: الاستماع إلى قصتك، مطبعة يو نيو أورلينز، 2010 راكب من الغرب، مطبعة يو نيو أورلينز، 2010 المنفى والعجز، كتب Dialogos، 2012 المغرب العربي، الغرابة والأمازيغية، تقديم علي الشيباني، الجزائر، طبعات كوكو، 2016. القوس. رحلات عبر الإسلام، مقدمة بيدا الشيخي، الجزائر العاصمة، تحرير. برزخ، 2017	Koukou Editions, 2016. L'Etrave. Voyages à travers l'islam, préface Beida Chikhi, Alger, éd. Barzakh, 2017	

الطاهر جعوط[1] **Tahar Djaout**	L'Arche à vau-l'eau (poèmes 1971-1973), Éditions Saint-Germain-des-Prés, Paris, 1978. Insulaire & Cie (poèmes 1975-1979), couverture de Denis Martinez, Éditions de l'Orycte, Sigean, 1980. L'Oiseau minéral (poèmes 1979-1981), couverture et dessins de Mohammed Khadda, Éditions de l'Orycte, Alger, 1982. L'Étreinte du sablier (poèmes 1975-1982), "Écrivains Algériens au présent" no 6, Centre de Documentation des Sciences Humaines, Université d'Oran, 1983; réédition, préface d'Abdelkader Djeghloul, Dar el	L'Arche à vau-l'eau (قصائد 1971-1973)، إصدارات سان جيرمان دي بري، باريس، 1978. Insular & Cie (قصائد 1975-1979)، غلاف بقلم دينيس مارتينيز، Éditions de l'Orycte، Sigean، 1980. الطائر المعدني (أشعار 1979-1981) غلاف ورسومات لمحمد خدة، طبعات المنطقة، الجزائر،

[1] ولد طاهر جاعوط في 11 يناير 1954 بقرية أولخو ببلدية أيت شفعة الساحلية ضواحي أزفون، في منطقة القبائل. في سنة 1964 انتقلت عائلته إلى الجزائر العاصمة، في سنة 1971 درس في ثانوية عقبة بن نافع بباب الوادي، وفي 1974 تحصل على شهادة البكالوريوس في الرياضيات في جامعة الجزائر العاصمة أحرز شهادة ليسانس في الرياضيات ليتعرف بعد ذلك على الشاعر حميد تيبوشي، دخل طاهر جاعوط مهنة الإعلام لحاجته في كسب عيشه، قبل أن يتخصص في الكتابة الصحفية السياسية، غداة منع «مثله الأعلى» مولود معمري من تنشيط محاضرة حول الشعر القديم بجامعة تيزي وزو سنة 1980.

ما بين 1976 و 1977 ساهم طاهر جاعوط بكتاباته في الملحق الثقافي لصحيفة المجاهد، في عام 1979 أنهى الخدمة العسكرية، وعاد مجددا للكتابة في جريدة المجاهد ثم تزوج.

بين 1980 إلى 1984 عمل كمسؤول على القسم الثقافي في المجلة الأسبوعية (الجزائر الأخبار) ونشر العديد من المقالات عن الرسامين والنحاتين.

في 1985 تلقى طاهر جاعوط منحة دراسية لمواصلة دراسته في باريس تخصص علم المعلومات وأستقر مع زوجته وبناته في شقة صغيرة للغاية بمنطقة ليلاس.

في 1987 عاد مرة أخرى إلى الجزائر العاصمة واستأنف تعاونه مع «الجزائر الأخبار». في حين أنه يستمر في العمل لرفع الوعي الفنانين الجزائريين أو الأصل الجزائري في المهجر.

في سنة 1992 غادر طاهر جاعوط الجزائر الأخبار ليأسس مع رفاقه السابقين أرزقي مترف وعبد الكريم جعاد أسبوعية القطيعة ليصبح مديرها فيما بعد في 16 يناير 1993. أنظر: Jean DEJEUX, 1979, p

.1982 احتضان الساعة الرملية (قصائد 1975-1982) "الكتاب الجزائريون في الوقت الحاضر" العدد 6 مركز توثيق العلوم الإنسانية جامعة وهران 1983. إعادة إصدار، مقدمة بقلم عبد القادر جغلول، دار الغرب، وهران، 2004. Pérennes4 (قصائد 1975-1993)، يسبقها "لتحية الطاهر جوت" لجاك غوشيرون، غلاف وأحبار لحميد تيبوتشي، "أوروبا / الشعر، Le Temps des Cerises"، باريس ،	Gharb, Oran, 2004. Pérennes4 (poèmes 1975-1993), précédé de "Pour saluer Tahar Djaout" par Jacques Gaucheron, couverture et encres de Hamid Tibouchi, "Europe/Poésie, Le Temps des Cerises", Paris,	
موريتوري، 1997، بالين، باريس، كأس 813 لأفضل فيلم إثارة ناطق بالفرنسية ؛ (صحيفة الشرطة 2002) ؛ مقتبس من السينما	Morituri, 1997, Baleine, Paris, Trophée 813 du Meilleur polar francophone ; (Folio policier 2002) ; adapté au cinéma par Okacha Touita, 2007 L'Automne des chimères, 1998, Baleine, Prix allemand du roman	**ياسمينة خضرة[1]** **Yasmina Khadra**

[1] Jean DEJEUX, BIBLIOGRAPHIE methode et Critique de la littérature Algerirnne de langue Française 1945-1977, Ipid, 1979, P95.

للمخرج عكاشة تويتة، 2007 خريف Chimeras، 1998، الحوت، الجائزة الألمانية لرواية Noir الدولية (Detective Folio 2001) بلانك مزدوج، 1998، بالين (Gallimard، بوليس فوليو 2000) The Lambs of the Julliard ،1998 ،Lord ((Pocket 1999، باريس ما الذي يحلم به الذئاب، 1999، (Julliard (Pocket 2000 الكاتب، 2001، جوليارد (جيب 2003) انتحال الكلمات، 2002، جوليارد (جيب 2004) ابن عم ك، 2003، جوليارد (جيب 2004)	noir international (Folio policier 2001) Double blanc, 1998, Baleine (Gallimard, Folio policier 2000) Les Agneaux du Seigneur, 1998, Julliard (Pocket 1999), Paris À quoi rêvent les loups, 1999, Julliard (Pocket 2000) L'Écrivain, 2001, Julliard (Pocket 2003) L'Imposture des mots, 2002, Julliard (Pocket 2004) Cousine K, 2003, Julliard (Pocket 2004) La Part du mort, 2004, Julliard (Gallimard, Folio policier 2005) La Rose de Blida, 2005, éd. Après la lune, Paris. (Sedia 2007) Les Sirènes de Bagdad, 2006, Julliard (Sedia, Alger 2006) (Pocket 2007) (France Loisirs 2007) Ce que le jour doit à la nuit, 2008, Julliard (Sédia, Alger, 2008) (Pocket 2009) (France Loisirs 2009) (Grand Livre du Mois, 2008) ; (Éditions de la loupe - GROS CARACTERES - 2009) ; en Audio (CD) 2008 ; adapté au cinéma par Alexandre Arcady, 2012) ; adapté à la danse, chorégraphie réalisée par	

جزء الموتى، 2004، جوليارد (غاليمارد، بوليس فوليو 2005) وردة البليدة، 2005، محرر. بعد القمر، باريس. (سيديا 2007) صفارات الإنذار من بغداد، 2006، جوليار (سيدي، الجزائر 2006) (جيب 2007) (فرانس لوير 2007) ماذا يدين اليوم بالليل، 2008، جوليار (سيدي، الجزائر، 2008) (بوكيت 2009) (فرانس لوازير 2009) (الكتاب الكبير لهذا الشهر، 2008) ؛ (Editions de la loupe - BIG CHARACTERS - Audio (CD) 2009) ؛ في 2008 ؛ تتكيف مع السينما بواسطة الكسندر أركادي، 2012) ؛ تتكيف مع الرقص، والرقص الذي تؤديه Compagnie Hervé Koubi، فرنسا (رقصة الهيب	la Compagnie Hervé Koubi, France (danse hip-hop, capoeira et danse contemporaine). Le roman s'est vendu à 1 million d'exemplaires en France. La Longue Nuit d'un repenti, 2010, Éditions du Moteur (réédition dans Six façons de le dire, ouvrage collectif (avec Nicolas d'Estienne d'Orves, Sophie Adriansen, Mercedes Deambrosis, David Foenkinos, Christophe Ferré), 2011, Éditions du Moteur) Œuvres, t. 1, 2011, Julliard L'Équation africaine, 2011, Julliard ; Pocket 2012 ; France Loisirs 2012 Les Chants cannibales, 2012, Éditions Casbah-Alger Algérie, éditions Michel Lafon (beau-livre, en collaboration avec le photographe Reza), 2012 Les anges meurent de nos blessures, Julliard, septembre 2013 Qu'attendent les singes, Julliard, 4 avril 2014, Paris ; Casbah, 6 avril 2014, Alger La Dernière Nuit du Raïs, Julliard, 2015 Dieu n'habite pas La Havane, Julliard, 2016 Ce que le mirage doit à l'oasis,	

	Yasmina Khadra et Lassaâd Metoui, Flammarion, novembre 2017 Khalil, Éditions Casbah et Julliard, 16 août 2018 Le Sel de tous les oublis, (Julliard, août 2020), (Casbah Éditions, août 2020) (ISBN 978-2-2600-5453-5) 1963, région de Blida, un jeune instituteur, Adem Naït-Gacem, quitté par son épouse, erre à la recherche de lui-même. Pour l'amour d'Elena, (Mialet Barrault, mars 2021)	هوب، والكابويرا والرقص المعاصر). الرواية باعت مليون نسخة في فرنسا. The Long Night of a Repentant، 2010، Éditions du Moteur Six Ways (أعيد إصدارها في to Say It، العمل الجماعي (مع نيكولا ديستين دورفيس، صوفي أدريانسن، مرسيدس ديبروسيز، ديفيد فوينكينوس، كريستوف فيريه)، 2011، إصدارات المحرك) يعمل، ر. 1، 2011، جوليارد المعادلة الأفريقية، 2011، جوليارد ؛ جيب 2012 ؛ فرانس ليجر 2012 أغاني آكلي لحوم البشر، 2012، اصدارات القصبة–الجزائر الجزائر، طبعات ميشال لافون (كتاب قهوة، بالتعاون مع المصور

رضا)، 2012 تموت الملائكة متأثرة بجراحنا، جوليارد، سبتمبر 2013 ماذا تنتظر القرود، جوليارد، 4 أبريل 2014، باريس ؛ القصبة، 6 أبريل 2014، الجزائر العاصمة ليلة الرايس الأخيرة، جوليارد، 2015 الله لا يعيش في هافانا، جوليارد، 2016 ماذا يدين السراب للواحة ياسمينة خضرة ولسعاد متوي، فلاماريون، نوفمبر 2017 اصدارات خليل، القصبة وجوليارد، 16 أغسطس، 2018 ملح كل النسيان (جوليارد، أغسطس 2020)، (طبعات القصبة، أغسطس 2020) ISBN 978-2-2600-)		

5453-5) 1963 منطقة البليدة، المعلم الشاب آدم نايت قاسم، تركته زوجته، يتجول بحثًا عن نفسه. من أجل حب إيلينا (ميالیه بارولت، مارس 2021)		
1965 الليل يخاف من الشمس 1971: أحلى اعترافات إدوارد مولينارو 1971: الأفيون والعصا لأحمد الراشدي: استشهاد الثورة 1975: وقائع سنوات جمرة محمد لاخضر حمينة 1978: المفيد لعمار الاسكري 1978: تشريح مؤامرة	1965 : La Nuit a peur du soleil 1971 : Les Aveux les plus doux d'Édouard Molinaro 1971 : L'Opium et le Bâton d'Ahmed Rachedi : Le martyre de la révolution 1975 : Chronique des années de braise de Mohammed Lakhdar-Hamina 1978 : El Moufid de Amar Laskri 1978 : Autopsie d'un complot	**عبد الحليم رئيس**[1] **Abdelhalim Rais**

[1] Jean DEJEUX, BIBLIOGRAPHIE methode et Critique de la littérature Algerirnne de langue Française 1945-1977, p145

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تضح لنا أن دراستنا لا تقتصر على هؤلاء الشخصيات المذكورة أو الأدباء والمؤلفين، بل هناك أدباء ومؤلفين آخرين لم نستطع رصدهم كلهم، قمنا بدراسة بعض العينات ولنا هنا بعض المؤلفين الآخرين سنذكرهم كما يلي، حيث هناك من لم ترصد مؤلفاتهم من بينهم: خلفة بوعلام، تيبوش حميد، قندوز نادية، بن صالح محمود، فلاقي رضا، عاشور مولود... الخ، لأننا اعتمدنا على كتاب جون ديجو الكتابات التاريخية والدراسة البيبليوغرافية للأدباء والمؤلفين الجزائريين الذين كتبوا باللسان الفرنسي، هؤلاء الأدباء ذكروا في هذا الكتاب.

خـاتـمـة

خاتمة

في ختام هذه الدراسة التي كانت حول الدراسات التاريخية الأدبية التي قمنا بها حول من خلال الكتابات التاريخية والأدبية باللغة الجزائرية وباللغة الفرنسية، كانت لنا فيها عملية إحصاء لأهم الأدباء والمؤلفين وأبرز الآثار التاريخية التي تم تأليفها في الفترة الممتدة مابين 1900—1962 والذي سطع نوره بحيث أننا نجد لهذا الأخير رواد كانوا في مقدمته فضلوا الكتابة بالفرنسية ولعل من أبرزهم محمد ديب ومصطفى الأشرف وغيرهم ممن كتبوا في هذا الموضوع.

حيث قمنا بعملية إحصاء لهؤلاء الأدباء والمؤلفين وكذلك إحصاء لأهم المخلفات الأدبية التاريخية التي تم تحقيقها أو تأليفها من قبلهم، بحيث نجد أن الأدب الجزائري المكتوب باللسان الفرنسي قد سطع نوره في الفترة الممتدة مابين 1900-1962 حيث نجد من أبرز رواد هذا الأدب محمد ديب مصطفى الأشرف وغيرهم من الذين كتبوا الأدب الجزائري باللسان الفرنسي، وكذالك كما حاولنا الكشف عن هذا الموضوع الذي كانت فيه الدراسات القليلة فنتمنى أن نكون قد وفقنا في هذه الدراسة.

ومهما كان الأمر فان هذه الدراسة ستبقى رغم قيمتها الناقصة نظرا لنقص الدراسات التي تتحدث عن هذا الموضوع، حيث يعتبر هذا الأخير موضوع صعب ذو طبيعة صعبة لا يدخله أيا كان فلا يتقنه إلا محبيه وأصحابه ومن كان يملك حسا مرهفا بكتابة والتأليف باللسان الفرنسي في الأدب الجزائري وكذلك وأن يكون ذا أفق واسع وكثير المطالعة الثقافية حول هذا الموضوع.

ونتمنى إن نكون قد وفقنا في هذا العمل الذي مهما كان سيبقى جزءا من الأعمال القليلة التي سبقته، وأن يكون دراسة يعتمد عليها في السنوات المقبلة.

قائمة البيبليوغرافيا

قائمة البيبليوغرافيا:

1. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962، ج 10، ط خ دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
2. أبو قاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي عالم المعرفة، الجزائر، 2011.
3. أبو قاسم، أفكار ،جامعة المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.
4. أحمد منور، الأدب الجزائري باللسان الفرنسي:نشأته وتطوره وقضاياه، ،ديوان المطبوعات الجامعية- 2007.
5. آسيا بلحوشي رحوي: وضعية التعليم الجزائري غداة الاحتلال الفرنسي، تيزي وزو، جامعة مبوكور
6. أوش محمد العربي، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستعمار مجلة أصوات الشمال، مجلة الكترونية بتاريخ 31/12/2017
7. جريدة البصائر، السنة ،1 العدد 4 29 شوال 1345/1936م.
8. الجريدة الشهاب، المجلد الأول، السنة ،1 ،العدد، 2، 1344هـ/1924.
9. جمال قنان، التعليم الأهلي في الجزائر في عهد الاستعمار 19441830، ج6، الجزائر ،منشورات وزارة هين، دط، 2009.
10. جمال، فنان التعليم الأهلي في عهد الاستعمار (1830-1944)، منشورات المراكز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، طبخ، الجزائر، 2007.
11. حلوش عبد القادر، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1999..
12. دليو فضيل، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، قسنطينة، مخبر علم اجتماع والاتصال جامعة منتوري، .2003.
13. رابح لونيسي وآخرون، رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهم تاريخ، دار المعرفة، 2010.
14. رابحتركي، السياسة التعليمية الفرنسية ودور جمعية العلماء المسلمين في رد عليها 1830/ 1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية جامعة الجزائر 2، 2010-2011.

15. زرهوني الطاهر، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، وزارة الثقافة، الجزائر.

16. زرهوني الطاهر، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، وزارة الثقافة، الجزائر. 27

17. سلاماني عبد القادر، دور مولود قاسم نايت بلقاسم في تدويل القضية الجزائرية بالمحافل الدولية، مجلة قضايا تاريخية، العدد08، جامعة محمد طاهري، 2017.

18. سيا بلحسن ،رحوي وضعية التعليم الجزائري غداة الاحتلال الفرنسي، مجلة دراسات نفسية وتربوية تصدر عن جامعة ورقلة، عدد 7، ديسمبر، 2011 .

19. الصادق بن دهماش، موقع الدكتور محمد بن أبي شنب من ظاهرة الإستشراق والمستشرقين، عصور الجديدة، جامعة وهران الجزائر، العدد 817، 2013/2012.

20. العايد ميهوب، الفكر التربوي عند مالك بن نبي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014.

21. عباد ،صالح الجزائريين فرنسا و والمستوطنين، دار البصائر، 1830-1930م، الجزائر.

22. عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، دار الأمة، ط1، 1999م.

23. عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1999.

24. عبد المنعم القاسمي الحسني، الطريقة الرحمانية الأصول والآثار، ط1 (1434هـ/2013م)، دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، 2013، .

25. عداد بوجمعة، محمد بن أبي شنب والمنهج الاستشراقي، مجلة الأثر، العدد 27، المركز الجامعي الصالحي أحمد النعامة، الجزائر، 2016.

26. العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، دراسة، ج1، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999.

27. علي سعيد إسماعيل، رؤية سياسية للتعليم، القاهرة، عالم الكتب، 1995.

28. علي سعيد إسماعيل، رؤية سياسية للتعليم، القاهرة، عالم الكتب، د- ط، 1995.

29. فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة، الجزائر، دار الهومة، ط1، 2014.

30. محمد المداني، الصحافة المستقلة في الجزائر التجربة من الداخل، الجزائر، منشورات الحبر، ط 1، 2005.

31. محمد بن شوش، التعليم في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي 1830-1870، رسالة ماجستير، الجزائر، – جامعة يوسف بن خده، 2007-2008.

32. محمد بن علي واقع التربية والتعليم خلال فترة الاستعمار الفرنسي، مجلة التاريخي العدد 1، 2011، جامعة وهران.

33. محمد عابد الجابري، التعليم في المغرب العربي دراسة تحليلية السياسة التعليم في المغرب والجزائر وتونس، دار النشر المغربية الدار البيضاء.

34. محمد فاضل الجماني، لا مانع من تعليم الفرنسية والانخراط في التعليم الفرنسي، مجلة الثقافة، العدد 87، . 1985.

35. محمد ناصر، الصحف العربية من 1847 إلى 1939م، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط1، .1980 ..

36. مولود فرعون، ابن الفقير، تر: نسرين شكري، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014.

37. يحي بوعزيز مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، دار البسائر للنشر والتوزيع، ط خاصة، 2009، الجزائر.

38. يحي بوعزيز، سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830) (1954) ديوان المطبوعات الجامعية، جزائر 2007.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

39. Benali M, Les jeunes st les valeurs de la société algérienne d aujourd'hui, thèse de doctorat en sociologie, université d Oran E seinai,2007.

40. Boudjedra rachid, l’escargot entéte, paris, denoél. 1977.

41. Jean DEJEUX, BIBLIOGRAPHIE methode et Critique de la littérature Algerirnne de langue Française 1945-1977, société national d'edition et de diffision 3, 1979.

42. Koulanp, Légation et réglementation de 1 enseignons primaire public des indigènes Algérie rôle de l'école dans la colonisation ed broche, paris, 1903.

43. Mostapha l'achref, des nomes et des Lieux memoires, d'une algerien Oblier, 2 edition, casbah, alger, 2003.

44. Turnérienne, affrontement,culturel dans 1 Algérie coloniale, Alger, Enterprise nationale, du lemme ;1083 .

المواقع الالكترونية:

45. https://www.dw.com/ar/في-رثاء-الأديب-مالك-علولة-لا-كرامة-لنبي-بين-قومه/a-18303478

الـمـلاحـق

الملاحق

الملحق01: غلاف كتاب لمصطفى الاشرف.[1]

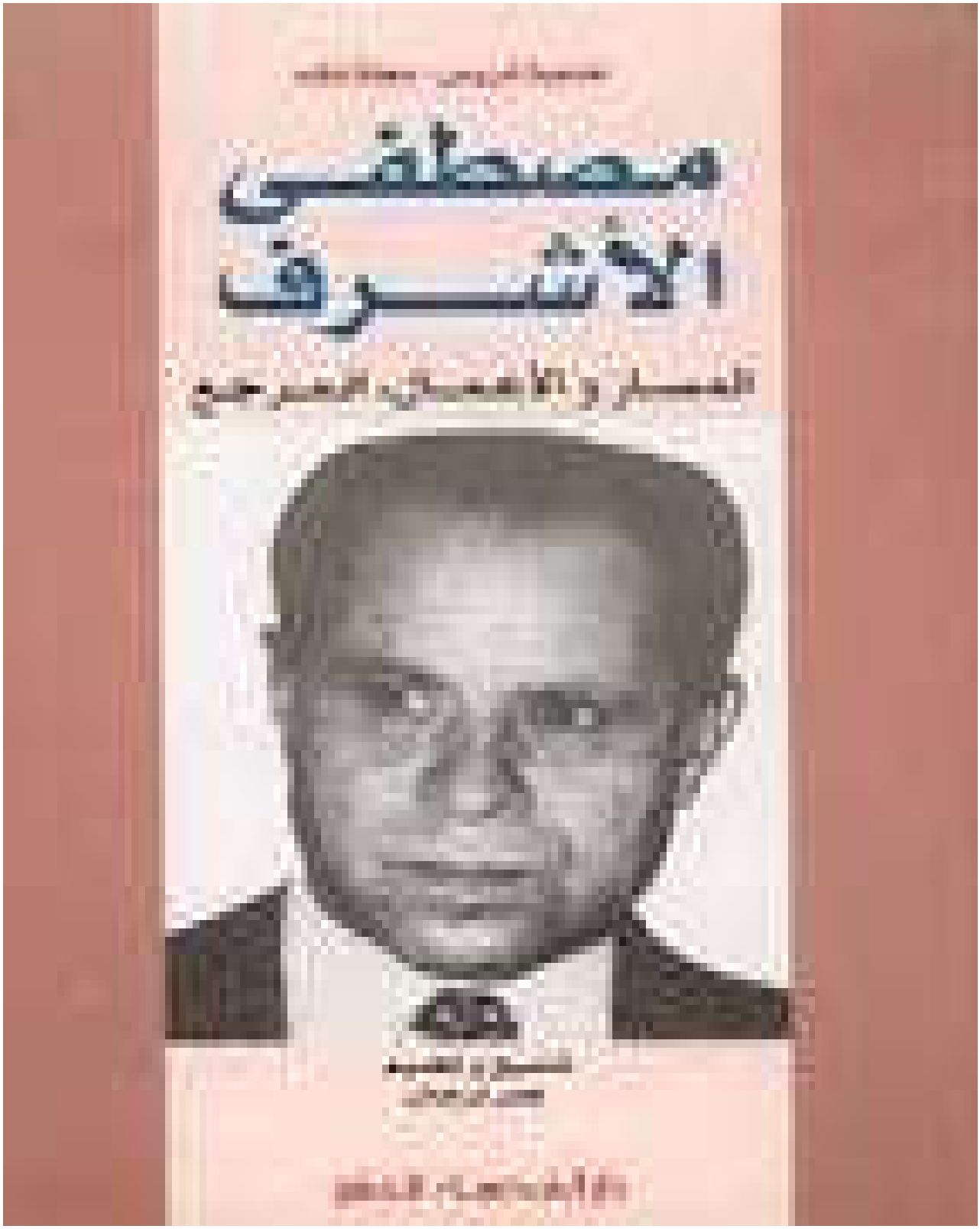

[1] مصطفى الأشرف، المسار والأعمال، دار النهضة. د.س.

الملحق 02: محمد ديب[1]

[1] https://www.aps.dz/ar/culture /93082-2020-10-04-11-46-03

تاريخ الدخول يوم 1995/05/25 على الساعة 14:00.

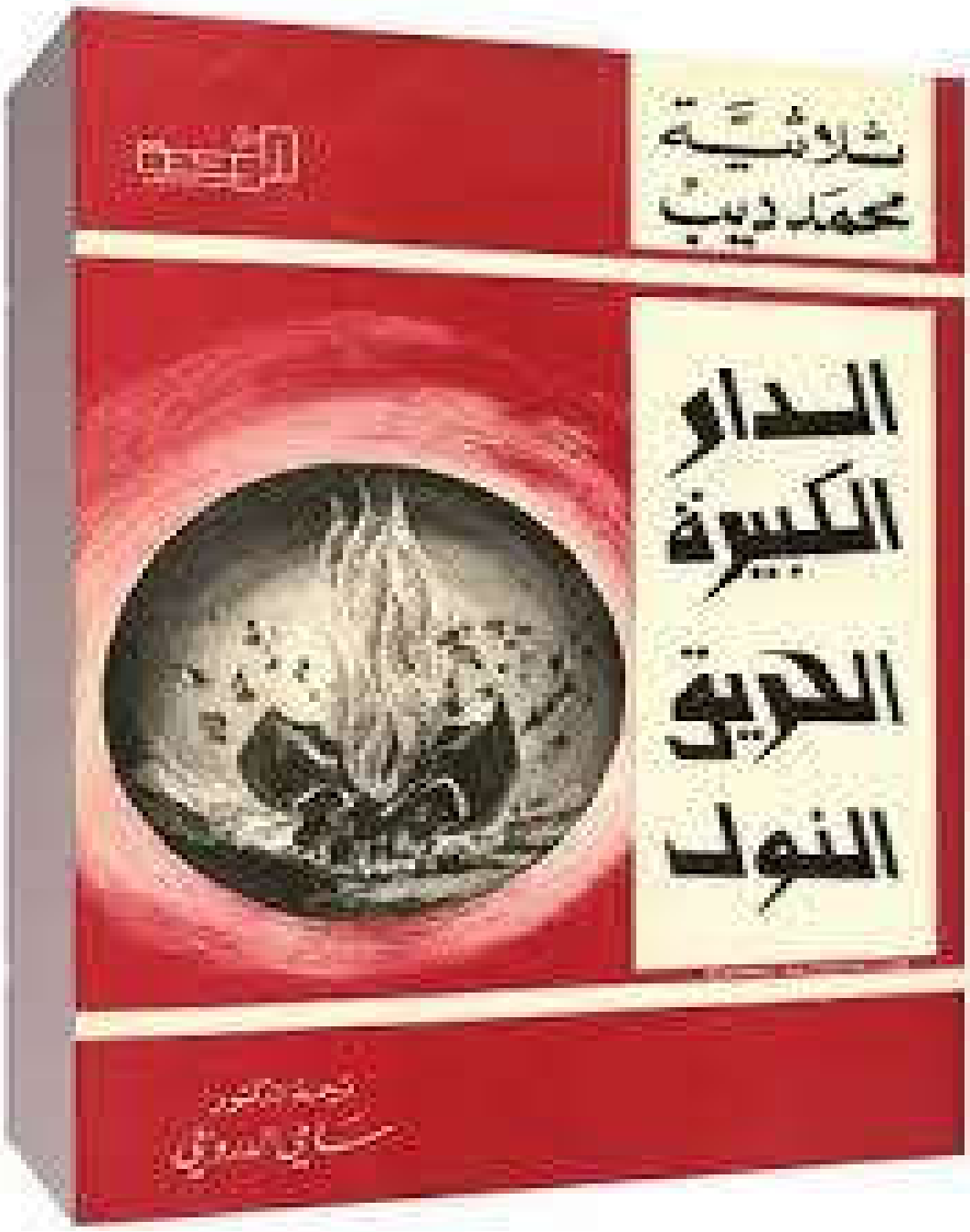

1

[1] محمد ديب، الدار الكبيرة، دار النهضة العربية، د.س.

الملحق 03: مالك حداد[1]

[1] مالك حدادا، الأصفار تدور في فراغ.

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الرقم
.1	يوضح إحصائيات التعليم الابتدائي	6
.2	يوضح إحصائيات التعليم الابتدائي	7
.3	يوضح إحصائيات التعليم الابتدائي	7
.4	يوضح إحصائيات التعليم في المدارس الابتدائية لسنة 1944	23
.5	يوضح الفصول والتلاميذ في برنامج (1944).	26
.6	عدد التلاميذ والأقسام 1954-1945م	28
.7	يوضح التعليم الأوروبي والتعليم الجزائري في الفترة 1945-1954م.	28
.8	يبين تعداد الطلبة في الطور الثانوي في الفترة .1945-1954م	30
.9	يوضح تطور عدد التلاميذ 1958م.	31
.10	يوضح عدد طلبة الجزائريين والفرنسيين في الثانويات 1939 - 1950	32

فهرس المحتويات

شكر وتقدير.....

الإهداء .....

قائمة المختصرات .....

مقدمة .....أ

الفصل التمهيدي: الحياة الثقافية في الجزائر ما بين 1900-1962

أولا: الحياة الثقافية في الجزائر 1900-1954 6

1- إحصائيات التعليم في الجزائر خلال 1900-1954.....6

2- تصنيف النخب المثقفة: 9

3- التعليم العربي الإسلامي 11

التعليم الفرنسي في الجزائر 20

1- التعليم الابتدائي: 20

2- التعليم الثانوي: 21

ثانيا: الحياة الثقافية في الجزائر 1900-1954.....23

التعليم الابتدائي 1939 1945م. 23

التعليم الثانوي أثناء الإصلاحات .1944-1962م. 30

التعليم العالي الجامعي من 1909-1962م. 33

الفصل الثاني

دراسة بيبليوغرافية للكتابات التاريخية والأدبية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية

خاتمة 78

قائمة المراجع:.....80

الملاحق 85

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تبيان الحياة الثقافية ذلك من خلال الدراسة البيبليوغرافية وهي ذلك العلم الذي يقوم على جمع البيانات وترتيبها وتنظيمها حيث كانت دراستنا دراسة ببليوغرافية للكتابات التاريخية والأدبية المكتوبة باللسان الفرنسي في الفترة الممتدة مابين 1962/1900م كان لنا فيها تصنيف للمؤلفات والكتابات التاريخية الجزائرية، واعتمدنا على المنهج الإحصائي الوصفي، حيث توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى الهدف المرجو وهو محاولة الكشف عن أهم الكُتاب والكتابات التاريخية الجزائرية باللسان الفرنسي.

الكلمات المفتاحية: الحياة الثقافية، الدراسة البيبليوغرافية، المؤلفات، المؤلفين والأدباء

Abstract :

The study aimed to clarify the cultural life through the bibliographic study, which is the science that is based on collecting, arranging and organizing data. Our study was a bibliographic study of historical and literary writings written in the French language during the period between 1900/1962. The descriptive statistical approach, where we reached through this study the desired goal, which is an attempt to reveal the most important Algerian writers and historical writings in the French language.

Keywords: cultural life, bibliographic study, literature, authors and writers

---